الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

ميدان: لغة وأدب عربي

فـرع: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات عامة

رقم التسجيل: 1353085124

الرقم التسلسلي:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة

بعنوان

# الترادف وشبه الترادف

# نماذج تطبيقية من القرآن الكريم

إعداد الطالب: عادل عزيزي

لجنة المناقشة:

| | | |
|---|---|---|
| د. عبد القادر العربي | جامعة المسيلة | رئيسـا |
| د. عبد القادر قصباوي | جامعة المسيلة | مشرفا ومقررا |
| د. عمر عليوي | جامعة المسيلة | مناقشا |

السنة الجامعية: 2018/2017م

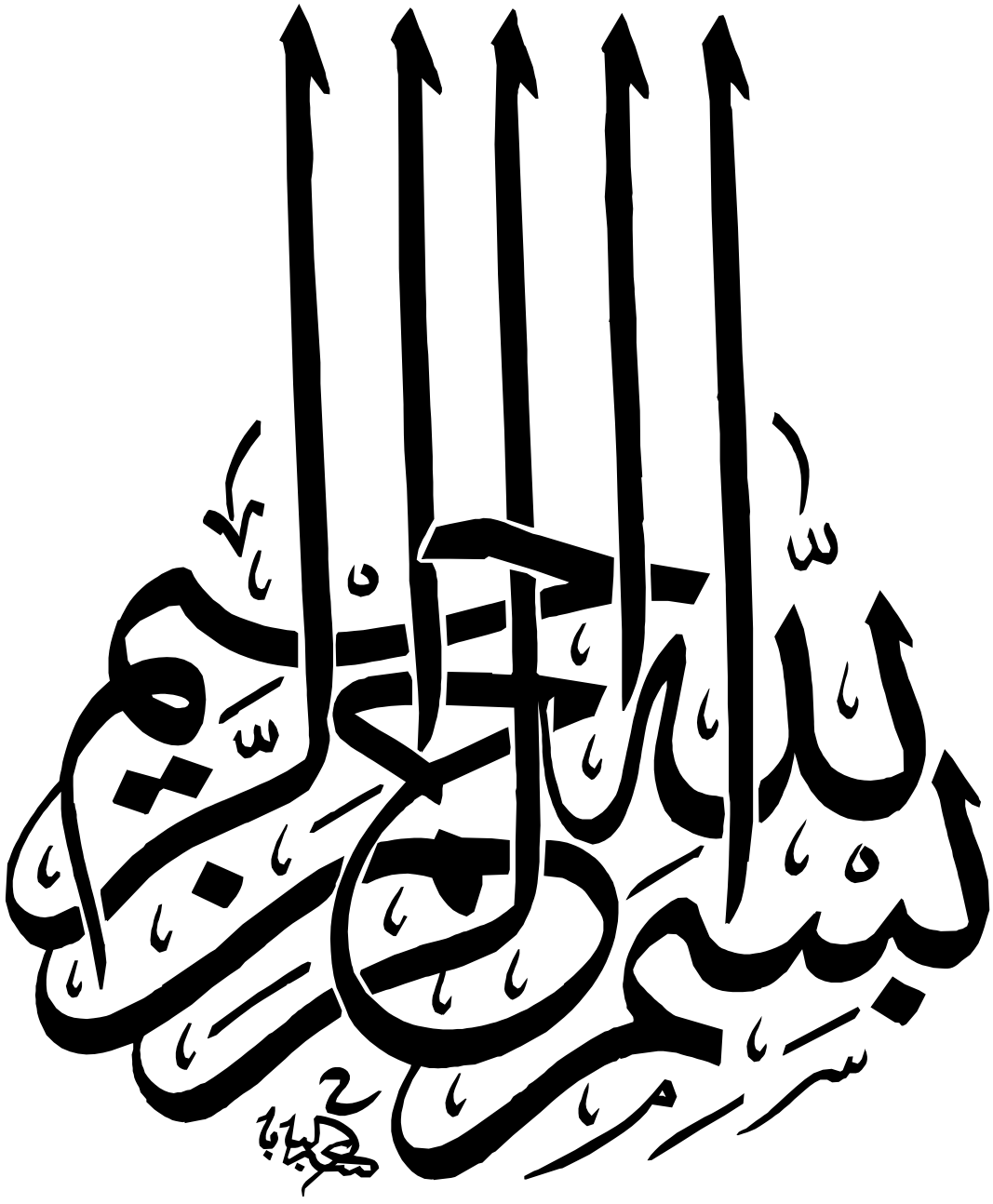
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

بعد حمد الله تعالى نتوجه بجميل الشكر إلى الوالدين الكريمين

حفظهما الله

وإلى الأستاذ الفاضل **«د. قصباوي عبد القادر»**

لما بذله من نصائح سديدة وتوجيهات رشيدة لإتمام موضوع

الدراسة

والشكر موصول أيضا إلى القائمين على قسم اللغة والأدب العربي

إدارة وأساتذة على الجهود المبذولة للارتقاء بمستوى الأداء العلمي

بخطوات هادفة هادئة هادية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

وإلى طاقم مكتبة المتحف لإخراجه البحث.

# مُقَدّمة

**مقدمة :**

يعدّ الترادف من الظواهر اللغوية المهمّة، لما لعلاقة الألفاظ بالمعاني من أثر التواصل بين النّاس، فالترادف من ضمن المسائل الدلالية كونه يتعلق بالمعنى وما يعتريه من تغير جراء الاستعمال، وقد تشعبت مسائل الترادف وحظيت باهتمام الدارسين والعلماء فاختلفت آراؤهم فيها وتباينت اتجاهاتهم حولها سواء كان في مجال اللغة عامة أو في القرآن الكريم على وجه الخصوص.

ولعلّ سبب اختيارنا لهذا الموضوع "الترادف وشبه الترادف في القرآن الكريم" هو عزمنا على استجلاء حقيقة هذه الظاهرة، واستنتاج خبايا بعض ألفاظها بدراسة تجمع بين التنظير والتطبيق في اللغة والاستعمال القرآني، وكذا الاعتراف بفضل السابقين والمحدثين في إثراء هذه الظاهرة وإضافة ما يمكن إضافته، وخدمة للهدف المتوخى من البحث والمتمثل في الوقوف على ظاهرة الترادف وأنواعه بالأمثلة والشواهد سواء في اللغة أو في القرآن الكريم، كان لابد من طرح التساؤلات التالية: ما مفهوم الترادف؟ وما هي أسبابه؟ ثم هل نثبت الترادف أو ننكره في اللغة والقرآن الكريم؟.

للإجابة عن هذه التساؤلات ونظرا لطبيعة الموضوع المعالج اعتمدنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي وحتى يكون الإطار العام للبحث واضحا للباحث فيما يلي التصور المفصل في معالجة الموضوع.

فقد تضمن الموضوع خِطّة متكونة من مقدمة كانت تمهيداً للموضوع وثلاثة فصول وخاتمة كانت خلاصة واستنتاجا لنتائج بحثنا.

أمّا الفصل الأول فتطرقت فيه إلى مفهوم الترادف وأسباب وجوده، وكذا الترادف بين الإثبات والإنكار عند القدامى أو المحدثين.

أمّا الفصل الثاني جاء الحديث فيه عن الترادف في علوم القرآن الكريم حيث تناولنا فيه: إثبات الترادف وآثاره، إنكار الترادف، والترادف خلاف الأصل، وأما الفصل الثالث فقدمنا فيه نماذج تطبيقية للترادف وشبه الترادف في النصوص القرآنية.

وأنهينا بحثنا بخاتمة أشرنا فيها إلى أهم النقاط التي إستخلصناها من موضوع البحث.

والأمر الذي شجعني على المضي في هذا البحث هو الإطلاع على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته لأحمد مختار عمر، بالإضافة إلى المعاجم العربية.

وقد واجهتنا عدّة صعوبات من بينها عدم القدرة على الإلمام بكل جوانب الموضوع لكثرتها فأتينا على ما هو مهم في ذلك وما يخدم توجه بحثنا.

ولا يفوتني في هذا المقام أن اشكر كل من ساهم في إنجاز هذا البحث سواء كان من قريب أو بعيد، وعلى رأسهم الأستاذ المشرف الذي كان له الفضل في تذليل الصعوبات بنصائحه وتوجيهاته القيّمة فجزاه الله عنا كل خير والله الموفق وعليه التوكل.

# الفصل الأول

## الترادف وآراء علماء اللغة فيه

### 1- مفهوم الترادف وأسباب وجوده

1-1- تعريف الترادف

1-2- أسباب وجودالترادف

### 2- الترادف بين الإثبات الإنكار

2-1- المثبتون للترادف

2-2- المنكرون للترادف

**1- مفهوم الترادف وأسبابه:**

**1-1-تعريف الترادف:**

الترادف في اللغة يعني التتابع[1]، وأصله من ارتداف الرجل خلف الراكب، تقول أردفته إذا أركبته معك وذلك الموضع الذي يركبه رداف.

وكل شيء تتبع شيء فهو ردفه، فيقال: هذا أمر ليس له ردف، أي: ليس له تبعة[2]، إذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف[3]

وبمعنى التتابع ورد ذكره في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ ﴾ الأنفال: الآية 9 أي متتابعين فرقة بعد فرقة[4] وكذلك قوله: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ ﴾ (النازعات: الآيتان 6-7) فصرح القرآن بأن الردف هو التتابع لاقترانه به – وسنأتي على أثر الاقتران اللفظي في الفروق-.

أما في الاصطلاح فقد أوضح العلّة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي الشريف الجرجاني (ت816هـ) فقال: «المترادف ما كان معناه واحداً وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك آخذاً من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف الآخر، كان الاتحاد في المفهوم»[5]

واهتم علماء الأصول بهذا المفهوم، ومن تعريفاتهم قول فخر الرازي (ت606هـ) «الألفاظ المترادفة هي الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد باعتبار واحد»[6].

---

[1] – أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، معجم العين، تحق مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال ، ج8، ص22.

[2] – إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين،ط4، 1990، ص1363.

[3] – إبن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي،– بيروت، لبنان، 1949هـ-1999م- ج9، ص114.

[4] – أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، تفسير الثوري، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت – لبنان، 1403 هـ 1983 م، ص116.

[5] – علي بن ممد علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي ط1، بيروت ص203.

[6] – فخر الدين محمد بن عمر الحسين الرازي، دراسة وتحقيق: طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1412هـ.

وكذلك قول الإمام الغزالي (ت505هـ) في الألفاظ المترادفة بأنها: الألفاظ المختلفة في الصيغة المتواردة على مسمى واحد كالخمر والعقار، والليث والأسد، والسهم والنشاب، وبالجملة كل اسمين عبرت بهما عن معنى واحد فهما مترادفان»[1]

وبهذا المصطلح في دلالة كلمات مختلفة على مسمى واحد صارت تتداول بين الباحثين ظاهرة الترادف، وإن كانت تعرف في بواكير الدراسات اللغوية بما اختلف لفظه واتفق معناه وبهذا الاسم وردت عند سيبويه[2] (ت180هـ)

**1-2-أسباب وجود الترادف**

شغلت أسباب الترادف اللغويين قديما وحديثا، ونظرا لغموض حد الترادف عند الدارسيين واختلاف مناهجهم وتعدد آرائهم في دراسة هذه الظاهرة فقد كثرت أسباب الترادف في مجموع تلك الآراء والمناهج، ولا شك أنّه لا اتفاق بين جميع الدارسين على تلك الأسباب، ونحن مع ذلك نذكر ما أحصيناه من آرائهم وأسباب حدوث الترادف.

**أ-الوضع اللغوي الأول:** وقد ذكر هذا السبب ابن جنّي في حديثه عن تساوي لفظين في لغة العرب، يقول: «... فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال، كثرتهما واحد فإن أخلق الأمر به تكون قبيلة تواضعت في ذلك المعنى عن ذينك اللفظين؛ لأن العرب قد تفعل ذلك للحاجة إليه في أوزان أشعارها، وسعة تصرف أقواله[3]»

**ب-تداخل اللهجات:**

وقد أشار إلى هذا السبب القدماء والمحدثون، وجعله المنكرون أمرا لا علاقة له بالترادف على مذهبهم لاشتراطهم أن يكون في لغة واحدة، فقد قال ابن درستويه، «وليس يجيء شيء من هذا الباب إلا على لغتين متباينتين...»[4] على حين جعله ابن جني دليلا على الترادف في اللغة المشتركة وعلل به ابن جني كثرة الألفاظ على المعنى الواحد في لسان العربي الواحد

[1] – محمد بن محمد بن محمد الإمام الغزالي أبو حامد، محك النظر في المنطق، دار النهضة ، بيروت، ص18.

[2] – عمرو بن عثمان سيبويه أبو بشر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، ط3، 1403هـ-1983م، ص24.

[3] – ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1988، ص373.

[4] – السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم وآخرون، مطبعة البابي الحلبي، ط1، دت، ص385.

فقال: « ... وكلما كثرت الألفاظ على المعنى الواحد كان ذلك أولى بأن تكون لغات لجماعات اجتمعت لإنسان واحد من هنا، ومن هنا»[1]، ولا يكاد يخلو كتاب في فقه اللغة تعرض لمسألة الترادف من ذكر هذا السبب في نشوء تلك الظاهرة.

والذي نراه إخراج اختلاف لغات القبائل من أسباب الترادف، نظرا لما اشترطناه في التعريف من قصر الترادف على البيئة اللغوية الواحدة، فإذا اختلفت الألفاظ على المعنى بين القبائل فلا نعد ذلك من قبيل الترادف، لأن مستخدم هذا اللفظ غير مستخدم ذاك أصلا، وإن أخذ الواحد عن الآخر فيما بعد.

**ج- الاقتراض من اللغات الأخرى:**

سواء كان ذلك بين العربية والكلدانية من أخواتها السامية، أو بين العربية وغيرها من اللغات، ويدخل في ذلك المغرب والمولد بعد عصر الاحتجاج.

يقول ابن عاشور في دخول ألفاظ من الكلدانية إلى العربية: «جاء إبراهيم بن تارح العبري الكلداني (الخليل عليه السلام) بامرأته هاجر وابنه الغلام إسماعيل، فأودعهما بديار جرهم... كانت تتكلم باللغة الكلدانية... فاضطر المتجاوران للتعارف، واقتبس بعضهم لغة الآخر، وكان حكم الطبع قاضيا أن تتغلب لغة جرهم على لغة امرأة نزلت بين ظهرانيهم، لكن ذلك لا يمنع أن تكون اللغة الغالبة قد اجتذبت بعض كلمات انتخبتها من اللغة الجديدة، حسن وقعها في أسماع القبيلة»[2]

وأما المعرب فهو كثير جدا في العربية، وقد قيل إن القرآن اشتمل على ما ينيف على مئة كلمة من المعرب، وفي عد بعضها تسامح، وقد خصه السيوطي باثنين من مصنفاته.

وأما المولد فيقول فيه الأستاذ على الجارم: «وقد ينشأ الترادف بعد عصر الاحتجاج بالعربية بما يدخل على اللغة من الكلمات المولدة، ومن أمثلة ذلك: البرجاس: للغرض والهدف

[1] – ابن جني، المرجع السابق، ص385.

[2] – محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دط، دت، ص80.

والطنز: للسخرية، وقيل هو معرب، والطفيلي: للواغل والوغل، والزبون: للغبي والحريف والمخرفة: للكذب»[1]

وإن كنا أخرجنا اختلاف اللهجات العربية على المعنى الواحد من بابا الترادف، فأحرى بنا أن نخرج ما اجتمع على المعنى من ألفاظ غير عربية، سواء كانت سامية أم غير سامية وسواء كانت من المعرب والدخيل أم من المولد، نظرا لاختلاف البيئة، بل اللسان أصلا، إذ لا يجوز أن يحكم على لفظين بالترادف أحدهما من العربية والآخر من لغة أخرى شرقية كانت أم غربية.

**د- التطور اللغوي:**

**د-1- التطور الصوتي:** ويدخل فيه القلب والإبدال والتعجيم والحذف.

- **القلب:** وهو اختلاف ترتيب الحروف في اللفظ، كقولنا: جذب وجبذ، وصاعقة وصاعقة، وقد جعله بعض الباحثين من الأسباب التي تؤدي إلى الترادف[2]، وما هو عندنا من الترادف في شيء.

- **الإبدال:** وهو إحلال حرف مكان حرف في الكلمة، وغالبا ما يكون بين الحرفين صلة صوتية إما في المخرج أو الصفة، ولعله أدخل في باب اختلاف القبائل في النطق منه في بابا التطور الصوتي، وقد جعل بعض المحدثين الإبدال من أسباب الترادف، ومثلوا لذلك بقولهم: صراط وسراط، وزراط، وغير ذلك. والذي نراه في هذا إخراج الإبدال من أسباب الترادف، لأننا لا نقر بالتطور الصوتي في نظرتنا للترادف، كما لا تقر باختلاف القبائل، ولا نرى في الصراط والسراط والزراط إلا كلمة واحدة. ثم إنه قد يحدث بالتصحيف والتحريف، أو ينجم عن خطأ في السمع أو بسبب لثغة، وكل ذلك لا يؤخذ به في أصل الدلالة ولا يعد منها في شيء.

- **التعجيم:** ويمكن أن نلحقه بالإبدال، إلا أن السكاكيني اختار له هذه التسمية، نسبة للأعاجم الذي خالطوا العرب، ولكن لم يستطيعوا أن ينطقوا بحروف الحلق، أو الحروف المفخمة فعجموها أي أسقطوا الحلقية، ورققوا المفخمة، والتعجيم عنده يقابل التعريب، ومثاله على

[1] - المتوكلي، تح: عبد الكريم الزبيدي، دار البلاغة، ط1، بيروت، 1988

[2] - محمد علي رزق الخفاجي، علم الفصاحة العربية، دار المعارف، ط2، القاهرة، ص373.

التعجيم: كلمة (أعطى) فإنها بعينها وطائها عربية، فلما أراد الأعاجم أن يلفظوها أسقطوا العين ورققوا الطاء، وقالوا (آتى) فاستظرفها العرب، ولم يروا بأسا في استعمالها تظرفا . ثم تنوسي أصلها، وأصبحت عربية كأنها مرادفة لكلمة (أعطى)[1]

والذي نراه في تعجيم السكاكيني أنه ضرب من التخمين في التماس أسباب جديدة للترادف، ولنا في مثاله ( آتى وأعطى) وجهة نظر خاصة تخرجه من التعجيم والترادف أصلا نرجئ الحديث عنها إلى فصل (الترادف في القرآن الكريم)، ثم إننا مع التسليم جدلا بما ذهب إليه السكاكيني لا نرى فارقا كبيرا بين الإبدال والتعجيم، وما قلناه في إخراج الإبدال من دائرة الترادف نقوله في التعجيم.

– **الحذف:** ذكره السكاكيني في أسباب الترادف، والمقصود بالحذف عنده حذف جزء من الكلمة ثم استخدامها، نحو: عم صباحا أو مساء، فإن أصلها أنعم، و (لم يك) أصلها (لم يكن)، و(يا صاح) أصلها (يا صاحبي)، و (سل) من (اسأل). وسماه ابن عاشور بالتخفيف، وجعله من اختلاف القبائل، ومثل له بقولهم: حظة بمعنى حظوة، وعل بمنزلة لعل، وكي بمعنى كيف ...الخ[2].

ولا نرى في الحذف أو التخفيف غير كلمة واحدة اختصر نطقها بأحد قوانين التطور الصوتي وهو الاقتصاد في الجهد، أو باختلاف القبائل كما قال ابن عاشور، وكلا السببين لا يعد عندنا في عوامل الترادف.

**د–2– التطور الدلالي:** ويدخل فيه الصفات الغالبة، والتعميم والتخصيص، والتصحيف والتحريف، والوهم والخطأ.

– **الصفات الغالبة:** يرى كثير من المحدثين أن الصفات تغلب الأسماء الأصلية في الاستعمال، فتعدلها في التسمية، وتصبح مرادفة لها[3]، وذلك يعود إلى مراعاة الجانب الموسيقي عند بعضهم، والضرورة في صناعة النثر والشعر عند آخرين، وإلى اهمال الفروق في سبيل

[1] – خليل السكاكيني، الترادف في اللغة، مجلة مجمع القاهرة، ج8، 1955، ص125–126.

[2] – محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، ص83.

[3] – ابراهيم انيس، دلالة الالفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية، ط3، 1972، ص219.

المعنى عند فريق ثالث، يقول د. إبراهيم أنيس في هذا: «شغلت موسيقى الكلام أصحاب اللغة عن رعاية الفروق بين الدلالات، فأهملوها، أو تناسوها، واختلطت الألفاظ بعضها ببعض، أو تراكمت في محيط واحد... أي أن الدلالة لم تصمد، ولم تكن عصية على التطور والتغيير، بل اقتصت من أطرافها، فالتقت الألفاظ المتعددة على المعنى الواحد، وله خمسون وصفا، لكل وصف دلالته المتميزة... ومع هذا فحين استعمل عنترة أمثال هذه الأوصاف في شعره لا نكاد نلحظ تلك الفروق، بل كل الذي يستبين من كلامه أنه عنى سيفا جيدا، وقد ألزمته القافية أو نظام المقاطع أن يستعمل الهندي في موضع، واليماني في موضع آخر، والمشرفي في موضع ثالث، فحرصه على موسيقى شعره، ونظام قوافيه قد جعله يتناسى تلك الفروق إن صح أنها كانت تراعى في وقت من الأوقات»[1]

– والذي نراه تمييز الأسماء من الصفات حسب منهجنا، بالرغم مما قيل من غلبة تلك الصفات في الاستعمال، فالأصل شيء، وتطور الاستعمال شيء آخر، قد سلك هذا المسلك كثير من القدماء، وما حوار أبي علي وابن خالويه في أسماء السيف وصفاته منا ببعيد وعلى ذلك رأي ابن الأثير، وكثير من علماء الأصول والمنطق كما سنرى لاحقا.

– **التعميم والتخصيص:** جعل الأستاذ على الجارم الخلط بين العام والخاص من أسباب توهم الترادف وضرب عليه أمثلة، منها: أنه لا يقال ثرى إلا إذا كان نديا، وإلا فهو تراب، ومع ذلك يقول أبو تمام:

ديمة سمحة القياد سكوب *** مستغيث بها الثرى المكروب

فأبو تمام هنا استعمل الثرى استعمالا مطلقا، لم ينظر فيه إلى قيد، فكانت عنده ترادف التراب[2]. أما الأستاذ الزيادي فقد جعل التعميم والتخصيص من أسباب الترادف حقيقة لا وهما، وذلك على سبيل التطور الدلالي في منهجه الوصفي[3]، والذي نراه حسب نظرتنا في أصول الألفاظ أن نفصل بين العام والخاص، وألا نجعل تطور الاستعمال حكما في الترادف.

---

[1] – إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ص212– 213.

[2] – محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، ص84.

[3] – حاكم مالك الزيادي، الترادف في اللغة، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1980.

– **التصحيف:** وهو إبدال الحرف المهمل بحرف معجم، والحرف المعجم بحرف معجم آخر وبالعكس، مثل: لدغ ولذع، مزح ومرخ، نقب وثقب، حس وجس...الخ، وقد جعله بعض المحدثين من أسباب الترادف، وما هو عندنا من الترادف وإن شاع، لأنه خطأ يخالف الأصل.

– **التحريف:** وهو تغيير الحركات، وقد عده السكاكيني من أسباب الترادف، وضرب عليه أمثلة، نحو: الكره والكره، الضعف والضعف، العلاقة والعلاقة... وقال إن هذا التحريف كثير لا يأخذه الإحصاء[1]، والذي قلناه في التصحيف نقوله في التحريف، إلا أن يكون ذلك من اختلاف اللغات، لا من التصحيف أو التحريف.

– **الوهم والخطأ:** يرى بعض المحدثين أن الترادف قد يقع بين الصيغ الصرفية نتيجة خطأ شاع قديما، واستمر فساوى الصواب كجموع الأطفال لبعض المفردات جمع تكسي، كقولهم: فيول وأخيل وأفيال، جمع فيل[2]، وقد يقع الخطأ في السماع والفهم والتأويل وقد أشار إلى ذلك ابن درستويه[3]

هـ– **الاستعمال المجازي:** ذهب كثير من المحدثين إلى جعل المجاز سببا عريضا من أسباب حدوث الترادف، والذي نذهب إليه تبعا لما ذكرناه في التعريف، هو التفريق بين الحقيقة والمجاز، إذ الترادف عندنا شيء والمجاز شيء آخر.

ويلحق بالمجاز التشبيه، وقد أشار إليه ابن درستويه حين قال:«وليس يجيء شيء من هذا الباب إلا على لغتين متباينتين كما بينا، أو على معنيين مختلفين، أو تشبيه شيء بشيء»

ويلحق بالمجاز أيضا الكناية، وقد جعلها السكاكيني من أسباب الترادف، في حين جعلها الجارم من أسباب توهم الترادف، وهو الراجح عندنا، يقول:«إنها إذا اشتهرت، وجرت بها أقلام الكتاب، فسليل النار... مرادف للسيف في الاستعمال، وبنت عدنان، وهي كناية عن لغة العرب، أصبحت كأنها مرادفة لها، وموطن الأسرار ... كالمرادف للعقل، وكثير الرماد يرادف

[1] – خليل السكاكيني، المرجع السابق، ص125.

[2] – اميل يعقوب بديع، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، ص177.

[3] – السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المرجع السابق، ص384.

في استعمال الأدباء الكريم، وقد عد بعض علماء اللغة... قيء الزنابي، ورضاب النحل من مرادفات العسل، وهما كنايتان، والذي يرجع إلى أساسا البلاغة يرى من هذا جملة صالحة»[1]

واعتراضنا على مثل هذه المترادفات من وجهين:

الأول: أنها بين مفرد ومركب، وشرط الترادف أن يكون بين مفردين.

والثاني: أن المركب تعبير كنائي عن المفرد، والكناية من الأساليب البلاغية التي تتفاوت فيها قدرات الناس، وليس الترادف من ذلك في شيء.

و- **الإتباع:** جعله السكاكيني من أسباب الترادف، وضرب عليه أمثلة، نحو حسن بسن وخراب يباب... الخ[2]، وقد سبق أن أخرجنا – في تعريف الترادف- الإتباع، حين اشترطنا استقلال الألفاظ المترادفة، ولا استقلال في التابع، وإلى مثل ذلك ذهب ابن عاشور في تعريفه للترادف.

ز- **الاشتقاق واختلاف الاعتبارات:** يقول محمد المبارك في هذا: «لو نظرنا إلى وضع الألفاظ وتسمية المسميات من وجه آخر لوجدنا أن للشيء المسمى وجوها وصفات كثيرة، ويمكن أن يسمى بأكثر من صفة من صفاته، وأن يشتق له من الألفاظ كلمات متعددة تبعا لتلك الوجوه والصفات، ومن هنا ينشأ الترادف... وهذا هو أبرز أسباب نشوئه، وظهوره في جميع اللغات، فمن ذلك تسمية الدار دارا، ومنزلا، ومسكنا، وبيتا، باعتبار كونها مستديرة في الأصل، أو كونها مكان النزول، أو موضعا للسكينة، أو للبيتوتة، وكل من هذه الألفاظ يدل على المقصود نفسه»[3]، وقد تنبه بعض القدماء على هذا النوع من الألفاظ، فجعله قسما منفصلا عن الترادف وسماه بالألفاظ المتكافئة، وعرفها بأنها الألفاظ التي تدل على متحد في الذات متباين في الصفات، وضرب على ذلك أمثلة من أسماء الله تعالى، وأسماء رسوله صلى الله عليه وسلم.

ثم إن هذا الاشتقاق وتلك الاعتبارات التي يجعلها محمد المبارك سببا في نشوء الترادف عنده، هي نفسها علل التسمية التي استنار بها ابن الأعرابي ومن تبعه في إنكار الترادف، إذ لا يصح في مذهبه أن يكون المنزل والدار والمسكن والبيت من المترادفات، لاختلاف علل التسمية

[1] – محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، ص86.

[2] – خليل السكاكيني، المرجع السابق، ص126.

[3] – محمد المبارك، فقه اللغة، مطبعة جامعة دمشق، 1960.

فيما بينها، وقد ذهبنا في تعريف الترادف إلى مثل ذلك حين اشترطنا الاعتبار الواحد في دلالة المترادفات.

ح- **نحل الشعر**: أدى نحل الشعر إلى اختراع مفردات جديدة على أوزان العرب، وما هي من العربية في شيء، وتعمد أصحابها الإغراق في الغرابة ليوهموا السامعين بأنها من أشعار الجاهليين[1]، ويلحق بهذا ادعاء بعض علماء اللغة معاني كلمات رادفت بها كلمات أخرى ويضرب ابن عاشور على ذلك مثالا ما حكاه الخليل عن بعض أهل اللغة في قوله تعالى: ﴿خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ﴾ (الأنبياء:الآية37)، أن العجل الحمأة، كما قال تعالى: .﴿وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ۝٧﴾ (السجدة: الآية7)، وليس بمعروف أن العجل هو الطين، إنما هو من الولع بمقابلة الآي بعضها ببعض. ولا شك أن مثل هذه الألفاظ لا يعتد بها عند التحقيق في الترادف إذ لا أصل لها في لغة العرب، ولا يشهد لها الواقع اللغوي على أسنة الناس، ولذلك فهي منكرة في المنهج التاريخي الذي يتتبع أصول الألفاظ، وكذلك في المنهج الوصفي الذي يرصد تطور الألفاظ وواقعها في الاستعمال.

ط- **ميل العرب إلى الكنى**: جعل الأستاذ علي الجارم ميل العرب إلى الكنى من أسباب كثرة الترادف، فذكر أن الشيء الواحد عندهم قد يناله كثير من الكنى يكثر إطلاقها عليه، ويشيع استعمالها فيه، وتزاحم اسمه في الشهرة حتى تصبح مرادفة له، من ذلك كنى النمر، وهي: أبو الأبرد، وأبو الأسود، وأبو جهل، وأبو خطاب، وأبو رقاش ...الخ.

والذي نراه أن الكنى تغادر الترادف من وجهين: الأول: أن إطلاق الكنى يكون لعلل واعتبارات مختلفة، والثاني: أن الكنى ألفاظ مركبة، وشرط الترادف عندنا أن يكون في الألفاظ المفردة.

هذا مجمل أسباب الترادف عند اللغويين القدماء والمحدثين، وقد رأينا أن كثيرا منها خارج عن تعريف الترادف كما بيناه، والقليل منها يمكن أن يعد من الترادف حقيقة كالوضع اللغوي الأول، ولعل في رد كثير من هذه الأسباب في منهجنا، إعادة ظاهرة الترادف في العربية إلى

[1] – علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، لجنة البيان العربي، ط6، 1968، ص169.

حدها الطبيعي بين أمثالها من الظواهر في العربية، الحد الذي ينبغي أن تلزمه فلا تطغى عليه لتحوز اهتمام اللغويين بغير حق، ويبقى لتلك الظاهرة مقامها المحدود في العربية، كما هي عليه في باقي اللغات الحية من اعتدال. [1]

**2- الترادف بين الإثبات والإنكار**

لعل كثرة جمع المترادفات بدون هدى هو السبب في ظهور فريقي الإثبات والإنكار لدى اللغويين القدامى والمحدثين لأن الترادف لم يكن موضع جدل أو خلاف قبل القرن الثالث الهجري بل كان من المسلمات اللغوية، على أنه من سنن العرب في كلامها وفيما يلي عرض لآراء المنكرين والمثبتين[2].

2-1-**المثبتون للترادف:** من الضروري البدء بإثبات الظاهرة لدى اللغويين القدامى والمحدثين التي كانت منتشرة منذ القرن الثاني للهجرة لأن القول بالترادف والتكثر منه والافتخار به كان سابقا لإنكار الظاهرة وسبب في وجود المنكرين لها.

فالقول بالترادف كان ماثلا في أذهان العرب وأشعارهم. فهذا الحطيئة[3] يقول:

ألا حبّذاً هندٌو أرضٌ بها هندُ *** وهِنْدٌ أتى مِنْ دُونها النَّأْيُ والبُعْدُ.

فالترادف في هذا البيت الشعري وقع بين لفظتي التأي والبعد اللتان بمعنى واحد.

2-1-1- **المثبتون القدامى:** تجلت آراء القدامى من اللغويين حول الترادف في تلك الرسائل السالفة الذكر في المدخل، حول المؤلفات في الترادف والتي عرفت حشدا من الألفاظ المترادفة مثل ما ألف الأصمعي (ت 217هـ) "ما اختلف ألفاظ واتفقت معانيه" والفيروز أبادي (ت 817هـ) «الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف" وغيرها كثير. وهكذا نمت فكرة حتى مدعاة فخر واعتزاز[4] عند كثير من اللغويين.

---

[1] – محمد نور الدين المنجد، المرجع السابق، ص88.

[2] – المرجع نفسه، ص37.

[3] – الحطيئة، الديوان، شرح أبي سعيد السكري، دار صار، بيروت، ص39.

[4] – الحطيئة، المرجع السابق، ص39.

فهذا سيبويه (ت 180هـ) يعترف بوجوه الترادف في اللغة حيث أورده مع جملة من الظواهر اللغوية يقول: "أعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد. واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين"[1]. وعليه ألفاظ اللغة من حيث دلالتها:

- المتبيانين: وهو أن يدل اللفظ الواحد على معنى واحد
- المشترك: وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى
- الترادف: وهو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد[2].

وممن أثبتوا الترادف أيضا ابن خالويه أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت 370هـ) فقد قيل أنه كان يفتخر يحفظه للسيف خمسين اسما، وأنه صنف مصنفا في أسماء الأسد، وآخر في أسماء الحية، ليأتي أبو علي الفارس (ت 376هـ) ويرد على أن خالويه في اعتزازه هذا في مجلس سيف الدولة يجلب، قال: ما أحفظ إلا اسما واحدا وهو السيف، فقال: ابن خالويه هذا الموضع جدا، وينبه عليه، ويسر بما يحضره خاطره منه»[3] ويورد له أمثلة عن الترادف فيقول: «... قال ومن ذلك قولهم في أسماء الحاجة، والتلبية أيضا، والأشكلة، والشهلاء... وأنت تجد مع ذلك من اختلاف أصولها ومبانيها جميعا راجعا إلى موضع واحد... وهو الإقامة على الشيء والتشبث به ...»[4] فكل لفظ في اللغة العربية ينتمي إلى أصل يشتق منه، وفي رأي ابن جني أن هذه الألفاظ على اختلاف في الأصل إلا أنها مترادفة وتدور حول معنى واحد وهو الإقامة على الشيء والتشبث به.

ويؤكد ابن جني إثبات الترادف عن شيخه في موضع آخر يقول: «وكان أبو علي رحمه الله إذا عبر عن معنى بلفظ ما فلم يفهمه القارئ عليه، أعاد ذلك المعنى عينه بلفظ غيره ففهمه، يقول: هذا إذا رأى ابنه في قميص أحمد عرفه، فإن رآه في قميص كحلي لم يعرفه»[5] ولعل تقريب المعنى من الأفهام كان متداول بين اللغويين فهذا الرماني أبو الحسن على بن

[1] – سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب، بيروت، لبنان، 1983، ج1، ص7.

[2] – أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006، ص145.

[3] – ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة، ط4، 1998، ص135.

[4] – المرجع نفسه، ص 129.

[5] – ابن جني، المرجع السابق، ص410.

عيسى ( ت 384هـ) من الذين قالوا بوضوح الترادف إذ وضع كتابا سماه "الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى"[1] وكأنه يريد من الترادف التقارب في المعنى بين الألفاظ وليس اتحاد المعنى تماما.

كما تناول ابن جني (ت 392هـ) وهو من مثبتي الترادف باب تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني في كتابه الخصائص جاعلا إياه باب من العربية حسن، كثير المنفعة، قوي الدلالة على شرف هذه اللغة، وذلك أن للمعنى الواحد أسماء كثيرة، وإذا ما يحث المرء عن أصل منها فإنه سيجده مفضى المعنى إلى صاحبه[2] ومن أمثلته على الترادف ما ذكره « بين المسك والصوار، وإن كانا من أصلين مختلفين، وبناءين متباينين، كما أن الخليفة من (خ ل ق)، والسجية من (س ج و) والطبيعة من (ط ب ع)، والغريزة (غ ر ز)، والسلقية (س ل ق)، فالأصول مختلفة، والأمثلة متعادية، والمعاني في ذينك متلاقية"[3]

فابن جني يعطي مرادفات للخليقة المتمثلة في السجية والطبيعة والغريزة والسليقة، ويجعل معانيها متلاقية. ولكنه لا ينفي ضرورة التأمل في كشف علل التسمية المجهولة فيقول: "من العلل ما نعلمه ومنها ما نجهله، بل يستعيذ بالله من حفظ الأمثلة دون تمحيص فيقول: فأما حفظها ساذجة، وقمشها محطوبة هرجة، فنعود بالله منه، ونرغب بما آتاناه سبحانه" وربما دعوة التاتي والتأمل في المترادفات ما هي إلا دعوة ابن الأعرابي وهو من الأوائل المنكرين للترادف بحجة التأمل وكشف العلل لكن ابن جني لا يرفض الفكر وإنما يحاول إثبات الترادف من خلالها. كما أنه استشهد للترادف بقول لابن الأعرابي ذاته، يقول: وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال أنشدني ابن الأعرابي:

وموضعِ زَينٍ لا أُرِيدُ مَبيتَه *** كأَنّي به مِن شِدَّة الرَّوْعِ آنِسُ

[1] – محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، 56.

[2] – ابن جني، الخصائص، المرجع السابق ص115.

[3] – المرجع نفسه، ص120.

فقال له شيخ من أصحابه: ليس هكذا أنشدتنا، إنما أنشدتنا: وموضع ضيق، فقال سبحان الله... لا تعلم أن الزبن والضيق واحد، وقد قال الله سبحانه ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ﴾ الإسراء: الآية 110.

وقد قال رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوه ما تيسر»[1] فابن جني هنا أثبت الترادف على لسان ابن الأعرابي الذي حاول إنكاره لكن رأيه مفاده التفريق بين اسم الذات وهو الله والصفة وهي الرحمن مثل ما فعل أبو علي الفارسي، أما عن الحديث البنوي فلا يختلف اللغويون في وقوع الترادف بين اللغات المختلفة والقول بالزبن والضيق واحد من حيث الدلالة العامة بغض النظر عن الدقة الدلالية[2].

فابن جني قد بسط الحديث عن إثبات الترادف بالكثير من الأمثلة التي سنتناولها من خلال تقديم أسباب وقوع الترادف وكثرته، ولكن تجدر الإشارة إلى أن ابن جني في ختام باب (تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني) مدحه ودعا لضرورة التفطن له والحرص عليه ثم يلمح إلى أنه من حكم الباري في اللغة وفي هذا الإلماح يرد على من أنكر الترادف بحجة أن اللغة توقيف، وأن واضعها عز وجل حكيم لا يمكن أن يضع للمعنى الواحد أكثر من لفظ واحد يقول ابن جني:" وهذا باب إنما يجمع بين بعضه وبعض من طرق المعاني مجردة من الألفاظ ... فتفطن له، وتأن لجمعه، فإنه يؤنقك، ويفيء عليك، ويسط ما تجعد من خاطرك، ويريك من حكم الباري – عز اسمه– مما تقف تحته، وتسلم لعظم الصنعة فيه، وما أودعته أحصانه ونواحيه"[3]

فابن جني يرى أن هذا الباب من إعجاز الخالق وبديعه.

وهذا ابن سيده (ت 485هـ) الذي ضمن موسوعته الضخمة "المخصص" مئات المترادفات دليل على إثباته للترادف إذ يقول في مقدمة كتابه:" وكذلك أقول على الأسماء المترادفة التي لا

[1] – البخاري، صحيح البخاري، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، دار احياء التراث العربي، المجلد3، ص228.

[2] – محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق،ص 60-61.

[3] – ابن جني، الخصائص ، المرجع السابق ص135.

يكثر بها نوع، ولا يحدث عن كثرتها طبع كقولنا في الحجارة، حجر وصفاة ونقلة، وفي الطريق: طويل وسلب وشرحب"[1]

ومن أمثلته على الترادف قوله في باب "الرفيق من الثياب" أبو عبيد: "السبوب الثياب الرفاق، ... رقيق النسيج،.... ابن دريد: ثوب رف بين الرفف، وهو الرقة، وقد رف، محمد بن يزيد، ثوب هفاف، يخف مع الريح من رقته... ابن دريد: الفوف، الثوب الرقيق، أبو عبيدة، المشيرق: الرفيق"[2].

فابن سيدة يذكر المترادفات مع القائل بها أي مصدرها فجمع للثوب الرفيق عدة أسماء اخترنا بعضها. وهناك الكثير من اللغويين الذين تناولوا الظاهرة بالدراسة والإثبات بالإضافة إلى ما سلف ذكرهم أمثال علماء الأصول وأهل منطق. فمن الأصوليين فخر الدين الرازي ( ت 604هـ) الذي نعت منكري المترادف في اللغة العربية بالتكليف في إظهار الفروق بين الكلمات المترادفة، وجعلها من المتباينات التي تتباين بالصفات.

وقد أورد أهل الأصول سببين لوقوع الترادف هما:

"الأول: أن يكون من واضعين وهو الأكثر، بأن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين والأخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من غير أن تشعر إحداها بالأخرى.

الثاني: أن يكون من واضع واحد وهو الأقل وله فوائد"[3].

أما عن أهل المنطق فقد أيدوا الترادف وعرفوه بأنه "نسبة لفظ من جهة دلالة كل منهما على معنى واحد يشتركان في الدلالة عليه، ففي الترادف يتحد المعنى، ويتعدد اللفظ، أي يكون للمعنى الواحد عدة ألفاظ كل منها يدل عليه... والألفاظ المشتركة في أنها تدل على معنى واحد تسمى مترادفة إذ أن النسبة بينها هي الترادف وسبب هذه التسمية هي أن الألفاظ فيها تترادف أي تتوالى ويتابع بعضها في الدلالة على معنى واحد"[4].

---

[1] – ابن سيده أبو الحسن علي بن اسماعيل، المخصص، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ص3.

[2] – المرجع نفسه، ص63.

[3] – الهمذاني عبد الرحمان، كتاب الألفاظ الكتابية، حققه: د. البدراوي، زهران، دار المعارف، ط3، ص89.

[4] – محمد نور الدين المنجد، ، المرجع السابق ص 95.

فأهل المنطق يثبتون الترادف ويعرفونه بأنه اتحاد المعنى وتعدد اللفظ، ويذكرون سبب تسمية هذه الظاهرة اللغوية بالترادف وذلك من: من ترادف أي توالي وتتابع الألفاظ في الدلالة على معنى واحد وبذلك يكون أهل المنطق قد جمعوا في تعريفهم هذا بين المعنى الاصطلاحي واللغوي للترادف.

**ب- آراء المحدثين:** ذهب كثير من اللغويين المحدثين إلى إثبات الترادف "باعتبار أن العربية تمتاز بثرائها على أخواتها السامية، بل تعد من أغنى لغات العالم بالمترادفات... وكذلك القرآن الكريم فإنه من أسباب ثراء العربية، ويحوي بين دفتيه الكثير من الألفاظ المترادفة" فالفريق الذي أثبت وجود الظاهرة "احتج بأن جميع أهل اللغة إذا أرادوا أن يفسروا اللب قالوا العقل ... وهذا يدل على أن اللب والعقل عندهم سواء ... ومما أشبه ذلك"[1].

وفيما يلي ذكر لبعض الآراء التي أجازت الترادف ورفضت إنكاره كظاهرة لغوية وإنما إخراج ما يتوهم بأنه من الترادف وهو غير ذلك أي باعتبار القيود التي وضعها بعض اللغويين.

فصبحي الصالح يشيد بالثراء اللفظي للغة العربية وخصوبة معانيها واحتوائها لظاهرة إحياء الألفاظ ويذكر مثالا على ثراء اللغة العربية، وهو أن باحثا كريناان في دراسته للغات السامية تأخذه الدهشة وهو ينقل عن الأستاذ دو هامر أن توصل إلى جمع أكثر من 56544 لفظا لشؤون الجمل[2].

ويستدرج في كلامه الرفض التام على من أنكر الترادف فيقول: «في إنكارهم معنى أخطر كثيرا مما يتصوره أي باحث من المحدثين فلا سبيل معه إلى القول بانفراد العربية بكثرة المترادفات وسعة التعبير»[3].

وبعد ذلك يذهب لذكر قصة زيد بن عبد الله بن دارم لتكون دليله على أن الترادف ظاهرة من صميم اللغة[4]. فيقول: "وتكاد تجمع كتب الأدب على رواية قصة تعتبر حجة دامغة على

---

[1] – أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص216.

[2] – عبد العال سالم مكرم، الترادف في الحقل القرآني، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2009، ص21.

[3] – صبحي الصالح، المرجع السابق، ص295.

[4] – عبد العال سالم مكرم، المرجع السابق، ص 22.

صحة ما نميل إليه، فقد خرج رجل من بني كلاب أو من بني عامر بن صعصعة إلى ذي بدن بن ملوك اليمن، فاطلع إلى سطح، والملك عليه فلما رآه الملك قال له: ثب،يريد أقعر، ...ثم وثب من السطح ودقت عنقه، فقال الملك ما شأنه؟ فقالوا له: "أبيت اللعن، إن الوثب في كلام نزار: الطمر، أي الوثوب إلى أسفل، فقال الملك: ليست عربيتنا كعربيتهم، من دخل ظفار حمر أي تكلم بلهجة حمير"[1]. من خلال هذه القصة يبدو أن ... صبحي الصالح يريد أن يجعل الترادف بين لهجتين مختلفتين ذلك أن اللغة العربية ليست لغة قريش فحسب بل هي مزيج من اللهجات العربية والتي نزل بكثير من ألفاظها القرآن الكريم[2].

وهناك بعض اللغويين المحدثين قالوا بضرورة عدم إنكار الترادف كظاهرة لغوية فهذا لا يصح وإنما إنكار ثلة من المترادفات حسب ما يلي:

"اعتمد الزيادي على المنهج الوصفي في نظرته إلى الترادف إذ يقول: "إن الترادف واقع في العربية لا سبيل إلى انكاره... أما هذه الكثرة فلا صحة لها بالمعنى الدقيق للترادف. والترادف حالة تعرض لألفاظ من اللغة في أثناء حياتها وتطورها، ومن الجائز أن يكون ما كان مترادفا في مرحلة ما متباينا في مرحلة أخرى. والعكس صحيح، أيضا ما دامت ألفاظ اللغة جميعا عرضة للتطور الدلالي"[3].

فالزيادي يحاول أن يضع شرطا يحصر به كثرة المترادفات ألا وهو التطور الدلالي الذي يجعل من الألفاظ مترادفة في مرحلة ما ومتباينة في مرحلة أخرى لتطور معناها ونقلها خلال الاستعمال.

ومن هذا المضمار خلص ابراهيم أنيس إلى أن وقوع الترادف بين كلمتين في نظر علماء اللغة المحدثين إنما يكون بتحقيق شروط هي:

1- الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة.

---

[1] – صبحي الصالح، المرجع السابق، ص 300.

[2] – عبد العال سالم مكرم، المرجع السابق، ص 22.

[3] – حاكم مالك الزيادي، المرجع السابق، ص 306.

2- الاتحاد في البيئة اللغوية أي لهجة واحدة أو مجموعة منسجمة من اللهجات.

3- الاتحاد في العصر: فالمحدثون ينظرون للمترادفات في عهد خاص وزمن معين.

4- ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ الآخر[1].

5- فالمقارنة بين (الجثل) و (الجفل) بمعنى النمل نلحظ أن إحدى الكلمتين يمكن أن تعتبر أصلا والأخرى تطور لها، فالجفل صيغة حضرية، نشأت في بيئة حضرية، تراعي خفوت الصوت، والتقليل من وضوحه. والجثل صيغة بدوية نشأت في بيئة بدوية تميل إلى الأصوات الأكثر وضوحا في السمع. إذ ليست في الحقيقة إلا كلمة واحدة. وقد أخرج المحدثون من الترادف، جميع الكلمات التي حدث فيها تطور صوتي، وعدوها مترادفات وهمية"[2].

ومن خلال ما سبق يتضح أن نظرة المحدثين للترادف اختلفت عن نظرة القدماء وذلك راجع راجع للتطور الذي عرفه الدرس اللغوي لا سيما في مجال علم الدلالة فقد أصبح الترادف عندهم مرتبط كما قال أحمد مختار عمر بتعريف المعنى من ناحية، وبنوع المعنى المقصود من ناحية أخرى[3]. وعليه فمقياس الترادف في ألفاظ اللغة عندهم يقوم على مبدأ استبدال الكلمة بما يرادفها في النص اللغوي دون أي تغيير في المعنى وذلك لاشتراطهم الاتفاق العام بين الكلمتين ويتوافق قول المحدثين مع ما ذهب إليه ابن جني في الترادف حين قال:" وإذا كثر على المعنى الواحد ألفاظ مختلفة فسمعت في لغة إنسان واحد فإن أحرى ذلك أن يكون قد أفاد أكثرها أو طرفا منها... فروي عن الأصمعي أن رجلان اختلفا في الصقر فقال أحدهما: الصقر(بالصاد)، وقال الآخر: السقر (بالسين)، فتراضيا بأول وارد عليهما فحكيا له ما هما فيه فقال، لا أقول كما قلتما، إنما هو الزقر، أفلا ترى إلى كل واحد من الثلاثة، كيف أفاد في هذه الحال إلى لغته لغتين أخريين معها"[4]فتداخل اللغات أدى إلى استبدال الكلمة بمرادفها في السياق.

---

[1] - ابراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، 2003، ص154-155.

[2] - المرجع نفسه، 155.

[3] - أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 220.

[4] - ابن جني، المرجع السابق، ص 317.

**ج- آراء الغربيون:** أما الدراسات الغربية فقد كانت تدور حول تقسيم الظاهرة إلى ترادف وشبه ترادف[1] أي أنهم اعترفوا بوجود الترادف لكنه ليس ترادف تام وإنما بصورة جزئية[2] فهذا أولمان يقول: المترادفات ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق، والترادف التام بالرغم من عدم استعماله نادر الوقوع إلى درجة كبيرة. فهو نوع من الكلمات التي لا تستطيع أن تجود بها في سهولة ويسر فإذا ما وقع هذا الترادف التام فالعادة أن يكون ذلك لفترة قصيرة... حيث إن الغموض الذي يعتري المدلول والألوان أو الظلال المعنوية ذات الصبغة العاطفية أو الانفعالية التي تحيط بالمدلول لا تلبث أن تعمل على تحطيمه... وكذلك سرعان ما تظهر بالتدريج فروق معنوية دقيقة بين الألفاظ المترادفة بحيث يصبح كل لفظ منها مناسبا وملائما للتعبير عن جانب واحد فقط من الجوانب المختلفة للمدلول الواحد"[3] فأولمان يحاول أن يثبت الترادف ولكن لمدة قصيرة ذلك أن جانبي العاطفة والانفعال سيؤثران على المعنى ويظهران فروقا دلالية بينهما: أي بين اللفظتين فيخرجانهما من الترادف.

وتخلص مما سبق أن مثبتي الترادف يرون أن هذه الظاهرة مسلم بها ولا حاجة للنقاش في إثباتها وأدلتهم على ذلك: أنه لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن يعبر عن شيء بغير عبارته، وذلك أن نقول في : "لا ريب فيه"، لا شك فيه فلو كان الريب غير الشك كانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ، فلما عبر عن هذا بهذا علم أن المعنى واحد. ومن حججهم أيضا أن الترادف وقع في كثير من الشعر العربي وقالوا، إنما يأتي الشعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد تأكيدا ومبالغة كقولهم، وهنذ أتى من دونها النأي والبعد، فالنأي هو البعد.

**2-2- المنكرون للترادف:** إن كثرة جمع المترادفات بلا هدي والتفاخر بها كانت الشرارة الأولى التي أوقعت نار الخلاف في القرن الثالث وغذته في القرون التوالي حتى أصبح ذكر مسألة

---

[1] - محمد نور الدين المنجد، المرجع السابق، ص 73.

[2] - الرماني، المرجع السابق ص25.

[3] - اولمان، المرجع السابق ص119-120.

الترادف يقابلها مباشرة الجواز والإنكار فراح المنكرون يضعون الحجج والبراهين لإنكار الظاهرة وألفوا الكتب لالتماس الفروق اللغوية بين المترادفات وجعلها من الألفاظ المتباينة في الوضع[1].

ومثال ذلك تفريقهم بين "قعد" و"جلس" فيقولون قعد في قام ثم قعد وكان مضطجعا فجلس، ولذلك يكون القعود عن القيام والجلوس عن حالة هي دون الجلوس، وعلى هذا يجري كثير من أمثلة الترادف[2]. وفيما يلي ذكر لآراء القدامى والمحدثين والغربيين حول إنكار الترادف.

**2-2-1- آراء القدامى المنكرون:** كثر إنكار الترادف لدى القدامى ونذكر منهم:

- ابن الأعرابي (ت 231هـ( وهو أول من سن سنة الإنكار، مسرفا في إيجاد العلل لكل اسم إذ يقول، كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه ربما عرفناه، وربما غمض علينا، فلم نلزم العرب جهله[3]، فهو يؤكد أن كل حرفين أو لفظتين يختلفان لوجود علل قد تكون معروفة وقد تكون مجهولة. ولكن ابن الأعرابي نجده في مواطن أخرى يقول بالترادف أذ أورد عنه السيوطي قوله: "للعمامة هي: العمامة، والمشوذ، والسب والمقطعة، والعصابة، والعصاب والتاج والمكورة" وهذه أليست ألفاظ مختلفة لمعنى واحد، وغيرها مما أوردته له المعاجم على لسانه فيبدو أن رأى ابن الأعرابي يتراوح بين الإنكار والإقرار الفعلي في كثير من الألفاظ.[4]

وهذا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت 291هـ) ينفي وجود الترادف ويزعم أن ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات مستشهدا بما نقله عن شيخه ابن الأعرابي في أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات، كما في الانسان والبشر، فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يؤنس، والثاني باعتبار أنه بادي البشر»[5] فأبو العباس جعل المترادفات متباينة باعتبار الصفات فكانت حجته في إنكار الترادف لكن في

---

[1] - عبد العال سالم مكرم، المرجع السابق، ص12-13.

[2] - محمد نور الدين المنجد، المرجع السابق، ص 37.

[3] - مهدي أسعر عرار، جدل اللفظ والمعنى دراسة في دلالة الكلمة العربية، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص79.

[4] - محمد نور الدين المنجد، المرجع السابق، ص 39.

[5] - الرماني، المرجع السابق، ص19.

مواضع أخرى من كتابه "مجالس ثعلب" فقد نقل عليه السيوطي وغيره ذكر الكثير من المترادفات ولم يفصح عن موقفه إنكارا أو إثباتا... قال: يقال: أزهد الرجل، أي قل ماله، وأوتح وأشقن وأوعر[1] وغيرها كثير.

وسار على منهج ابن الأعرابي أيضا أبو بكر محمد القاسم الأنباري (ت 328هـ) الذي راح يلتمس الأمثلة ويضع لها العلل ويبسط القول فيها لأن مذهب هؤلاء المنكرين يعتمد أساسا على العلل في الأسماء ظاهرة كانت أم خفية[2]، إذ يقول : «... والإنسان سمي إنسانا لنسيانه والبهيمة سميت بهيمة، لأنها أبهت عن العقل والتمييز، من قولهم، أمر مبهم إذا كان لا يعرف بابه، ويقال للشجاع: يهمه، لأن مقاتله لا يدري من أي وجه يوقع الحلية عليه. فإن قال لنا قائل: لأي علة سمي الرجل رجلا، والمرأة امرأة، ... قلنا: يعلل علمتها العرب وجهلناها، أو بعضها ... وقول ابن الأعرابي هو الذي نذهب إليه، للحجة التي دللنا عليها، والبرهان الذي أقمناه فيه»[3].

وممكن أنكروا الترادف ابن فارس (ت 395هـ) الذي سلك مذهب شيخه ثعلب إذ يقول: «ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف، والمهند والحسام والذي نقوله في هذا أن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الألقاب صفات ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى ... وبهذا نقول، وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب"[4]

ومن أمثلته على إنكار الترادف تفريقه بين المائدة والخوان إذ جاء قوله: "من ذلك المائدة لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام لأن المائدة من مادني يميدني: إذا أعطاك وإلا فاسمها خوان"[5] .

ومع إنكاره للترادف المطلق إلا أنه يعتز بهذه الأسماء أو الكلمات المترادفة المتقاربة المعنى، ويعدها من خصائص العربية أفضل اللغات وأوسعها يقول:" وإن أردت أن سائر

[1] – المرجع نفسه، ص 19.

[2] – محمد نور الدين المنجد، المرجع السابق، ص 40.

[3] – ابن الأنباري، الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دائرة المطبوعات والنشر ، الكويت، ، 1960، ص7-8.

[4] – ابن فارس، المرجع السابق، ص 119-120

[5] – المرجع نفسه، ص 123.

اللغات تبين إبانة اللغة العربية، فهذا غلط، لأننا لو احتجنا أن نعبر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكننا ذلك إلا باسم واحد ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة،... غيرها من الأشياء المسماة بالأسماء المترادفة، فأين هذا من ذلك، وأين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب"[1] فابن فارس ينكر الترادف ويجعل الاسم واحد وبقية الأسماء صفات وفي الوقت نفسه يعد ذلك من خصائص العربية، ويعتز بالألفاظ عن سائر اللغات.

وفي القرن الرابع الهجري نمت مسألة الترادف أكثر على يد ابن درستويه (ت347هـ)[2] إذ يقول:" فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين والنحويين، وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها وما نفوسها من معانيها المختلفة، وعلى ما جرت به عاداتها وتعارفها، ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفروق، فظنوا أنها بمعنى واحد، وتأولوا على العرب»[3] فابن درستويه ينهج مذهب ابن الأعرابي في إحداث العلل التي توجد الفروق بين الألفاظ. وما يقال عنه مترادف فإن مرجعه – كما يرى– إلى اختلاف اللغات الأمر الذي لم يتفطن إليه الكثير من اللغويين والنحويين على حسب تعبيره[4].

وإن كان هؤلاء اللغويين الذين سبق التحدث عنهم قد أنكروا الترادف في مضامين كتبهم، "فإن أبا هلال العسكري قد وضع كتابا قائما بذاته يدور حول بيان الفروق اللغوية بين الألفاظ التي يظن أنها مترادفة... وقد بدأ أبو هلال كتابه بعنوان: باب في الإبانة عن كون اختلاف العبارات والأسماء موجبا لاختلاف المعاني في كل لغة"[5] إذ يقول: "الشاهد على أن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني أن الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة وإذ أشير إلى الشيء مرة فعرف. فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة، وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد"[6] فأبو هلال العسكري يجعل الإشارة للشيء بأسماء عدة لا تفيد وأن واضع اللغة لا يقع في

---

[1] – الرماني، المرجع السابق، ص20.

[2] – محمد نور الدين المنجد، المرجع السابق، ص 44.

[3] – السيوطي، المرجع السابق، ص384–385.

[4] – الرماني، المرجع السابق، ص21.

[5] – محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، ص359.

[6] – أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، محمد باسل، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 200م، ص170.

في مثل هذا التكرار في الإشارة فراح يجمع الفروق من الألفاظ إذ قسم كتابه إلى ثلاثين بابا، فرق فيه بين ألفاظ كثيرة وتفريقه هذا ملئ بالتكلف والتعسف[1] ومن أمثلته في إنكار ظاهرة الترادف في العربية يقول حول الفرق بين (التفاوت) والاختلاف، "الفرق بين الاختلاف والتفاوت أن التفاوت كله مذموم، ولهذا نفاه الله تعالى عن فعله، فقال: ﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾ (الملك: الآية3) ومن الاختلاف ما ليس مذموم: ألا ترى قوله تعالى:﴿وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ (المؤمنون: الآية 80) فهذا الضرب من الاختلاف يكون على سنن واحد، وهو دال على علم فاعله والتفاوت هو الاختلاف الواقع على غير سنن، وهو دال على جهل فاعله"[2] لكم من الضروري الإشارة إلى أن أبو هلال العسكري على الرغم من إنكار الترادف والتعصب للفروق الموجودة بين الألفاظ إلا أنه لم ينج من ذكر مترادفات في فروقه نفسها يقول مثلا:" ولفظ النفس مشترك يقع على الروح، وعلى الذات"[3] وهذا إقرار بالترادف لأنه أشرك النفس والروح والذات.

وهذا ابن قتيبة (ت 276هـ) قال في كتابه "أدب الكاتب" في باب معرفة ما يضعه الناس غير موضوعه عن المأتم:" يذهب الناس إلى أن المصيبة، ويقولون: كنا في مأتم، وليس كذلك إنما المأتم النساء يجتمعن في الخير والشر، والجمع مأتم، والصواب أن يقولوا كنا في مناحة من النوائح، لتقابلهم عند البكاء، يقال: الجبلان يتناوحان إذا تقابلا، وكذلك الشجر، قال الشاعر:

عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشُقِّقَتْ *** جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخُدُودُ [4]

فمن خلال عنوان الباب يفهم أن ابن قتيبة يريد أن يوضح معنى المفردات التي وضعها الناس في غير معناها فأورد الأمثلة وأعطى الفروق الواردة بينها.

وهناك مذهب آخر في الإنكار انتهجه الراغب الأصفهاني (ت 440هـ) إذ أنكر الترادف في اللغة الواحدة وأثبته في اللغتين إذ يقول:" وينبغي أن يحمل كلام من منع على منعه في لغة

---

[1] – الرماني، المرجع السابق، ص21.

[2] – أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، المرجع السابق، ص176-177.

[3] – المرجع نفسه، ص119.

[4] – ابن قتيبة، أدب الكاتب، شرحه وكتبه الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت، لبنان، 2003، ص26.

واحدة فأما في لغتين فلا ينكر عاقل"[1] ويقول أيضا في مقدمة كتابه:" وأتبع هذا الكتاب – إنشاء الله– بكتب ينبئ عن تحقيق الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينها من الفروق الغامضة، فبذلك يعرف اختصاص كل خبر من الألفاظ المترادفة دون غيره من أخواته، نحو ذلك القلب مرة والفؤاد مرة والصدر مرة[2] فهو يؤكد على وجود فروق غامضة بين المفردات لكن في اللغة الواحدة أما بين اللغتين فالترادف موجود لا ينكره عاقل".

2-2-ب- **رأي المحدثين المنكرين:** فلما عرف الترادف إنكارا لدى القدامى وتشبعت الدراسة فيه كان من الضروري أن يتبع ذلك بإنكار من قبل اللغويين المحدثين فهذا محمد المبارك، ينكر الترادف ويعتبره آفة عرفتها العربية في عصور الانحطاط وطالب بالرجوع إلى ما تحمله الألفاظ من معان دقيقة تصور المشاعر والأحاسيس ،والسبب الذي دفعه إلى ذلك ما يراه أن المترادف قتل لخصائص الأدب ومزايا الفن الذي يقوم على إبراز المقومات الخاصة والدقائق الخفية[3] فهذا اللغوي يعتبر أن الترادف آفة انهالت على العربية وقتلت مزاياها وخصائصها لذا يجب إنكارها في حين نجد ابن فارس وهو من منكري الترادف يجعل الترادف سمة من سمات العربية وخصائصها التي تنفرد بها عن باقي اللغات ودليل محمد المبارك هو أن هذه الآفات أصابت التفكير نفسه، فضاعت الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة، فعدت مترادفة وكثر استعمال الألفاظ المجازية، وصرفت عن معانيها الأصلية ،فضاع الفكر بين الحقيقة والخيال، وزالت الخصائص المميزة ،والفروق الفاصلة، وأصبح لكل موضوع مهما تكرر، قوالب من اللغة ثابتة وأداة من اللفظ لا تتغير.

ففي نظره أن كثرة الألفاظ للمعنى الواحد تفقد مزيتها ويذهب تذوقها داخل القوالب لأخذا المدلول نفسه. ومن المنكرين أيضا ،احمد مختار عمر الذي يرى أنه إذا كان يراد بالترادف التطابق التام فهذا غي موجود إذ يقول "إذا أردنا بالترادف التطابق التام الذي يسمح بالتبادل بين اللفظين في جميع السياقات دون أن يوجد فرق بين اللفظين في جميع أشكال

[1] – السيوطي، المزهر، المرجع السابق، ص405.

[2] – الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، حققه مصطفى بن العدوى، مكتبة فياض المنصورة،ط1، 2009، ص25.

[3] – محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، ط5، ص318.

المعنى الأساسي والإضافي والأسلوبي والفني والإيحائي، ونظرنا إلى اللفظين في داخل اللغة الواحدة، وفي مستوى لغوي وتحد، وخلال فترة زمنية واحدة وبين أبناء الجماعة اللغوية الواحدة فالترادف غير موجود على الإطلاق وعلى هذا فلا ترادف بين ... حامل، وحبلى، فالأولى راقية مؤدبة، والثانية مبتذلة... وان القرآن الكريم اقتصر على استعمال الأولى ...»[1]. من خلال هذا النص يتضح أن أحمد مختار عمر وضع مشروطا جعلت الترادف غي ممكن بين الألفاظ.

[1] – أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص228.

# الفصل الثاني

## الترادف في علوم القرآن

1- اثبات الترادف

2- آثار الترادف

3- إنكار الترادف

4- الترادف خلاف الأصل

**تمهيد:**

كان لمسألة الترادف نصيب طيب من جهود المشتغلين بالقرآن الكريم وعلومه خاصة التفسير لما للفظ المرادف من أثر كبير في إيضاح المعنى المقصود في تفسير آي القرآن الكريم، وعلى الرغم من ذلك إلا أن الآراء والمواقف حول مسألة الترادف قد اختلفت بين إقرار الترادف وإثباته وبين إنكار وقوعه.

**1- إثبات الترادف وآثاره:**

**أولا: إثبات الترادف**

لم تكن مسألة إثبات الترادف مقصودة لذاتها بالدراسة عند المشتغلين بعلوم القرآن الكريم. وإنما كانت عند بعضهم وسيلة للحديث عن بعض علوم القرآن وإعجازه ككلامهم عن الأحرف السبعة وعن التوكيد في القرآن الكريم وعن علم المتشابه والبعض الآخر اكتفى بذكر أمثلة ورد فيها رأيهم عن إثبات الترادف وكان ذلك في علم التفسير خاصة.[1]

**1-1- الترادف بالأحرف السبعة:** روى البخاري عن الرسول صلى الله عليه وسلم أحاديث عن الأحرف السبعة نذكر منها ما يلي: «حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن عباس شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف»[2] فقد احتلف العلماء حول الرخصة في قراءة القرآن على سبعة أحرف إذ جمع أبو حاتم محمد بن حيان في اختلاف العلماء على تفسيرها خمسة وثلاثين قولا[3] لكن أكثر أهل العلم يرون أن المقصود بالأحرف السبعة هو الترادف يقول الزركشي "سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالألفاظ المختلفة. نحو: أقبل وهلم وتعال... قال ابن عبد البر: وعلى هذا القول أكثر أهل العلم، أنكروا على من قال: إنها لغات، لأن العرب لا تركب لغة بعضها بعضا، ومحال أن يقرئ النبي صلى الله عليه وسلم أحدا بغير لغته ... قال فهذا معنى سبعة

[1] – محمد نور الدين المنجد، المرجع السابق، ص109.

[2] – البخاري، صحيح البخاري، باب انزل القرآن على سبعة احرف، ص227.

[3] – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، حققه أحمد عبد الجليل البردوني، دار إحياء التراث العربي، ط2، بيروت، ص43.

الأحرف المذكورة في الأحاديث عند جمهور أهل الفقه والحديث، منهم سفيان ابن عيينة، وابن وهب، ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم وفي مصحف عثمان رضي الله عنه بأبدي الناس منها حرف واحد[1]. فالزركشي شرح معنى الأحرف السبعة بأنها أحرف مختلفة متفقة في المعنى وأعطى أمثلة كما قال أن أهل العلم قالوا أن هذه المفردات للغات مختلفة وأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرئ أحدا بغير لغته التي يعرفها.

وقد جاء الترادف بمعنى الأحرف السبعة تصريحا عند ابن عاشور الذي قال: "المراد بالأحرف الكلمات المترادفة للمعنى الواحد... فقيل المراد بالسبعة حقيقة العدد، وهو قول الجمهور، فيكون تحديدا للرخصة بأن لا يتجاوز سبعة مرادفات أو سبع لهجات... إذ لا يستقيم غير ذلك لأنه لا يتأتى في كلمة من القرآن أن يكون لها ستة مرادفات أصلا، ولا في كلمة أن يكون فيها سبع لهجات إلا كلمات قليلة: مثل أف، وجبريل، وأرجه"[2].

فابن عاشور جعل الترادف في القرآن الكريم محصورا في سبعة ألفاظ أو سبع لهجات اختلفت ألفاظا على معنى واحد وهناك من يدعم هذا الرأي كأبي شامة قال:« كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما أوحي إليه أن يقرأ على حرفين وثلاثة قال: هون على أمتي... فلما انتهى إلى سبعة وقف، وكأنه صلى الله عليه وسلم علم أنه لا يحتاج من ألفاظه لفظة إلى أكثر من ذلك غاليا، والله أعلم»[3]. فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يرد أن يشق على أمته أن تقرأ على حرف واحد لأن الكثير من اللهجات يصعب على أصحابها قراءة بعض الألفاظ ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره ابن عاشور قال: «المرادفات لو من لغة واحدة كقوله تعالى: ﴿ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ۝٥ ﴾ (القارعة: الآية 5) وقرأ ابن مسعود (كالصوف المنفوش) وقرأ أُبَيّ ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ ﴾ البقرة: الآية 20 مرّوا فيه – سعوا فيه، وقرأ ابن مسعود ﴿ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ﴾ (الحديد: الآية 13) أخرونا– أمهلونا، وأقرأ ابن مسعود رجلا ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝٤٣ طَعَامُ

[1] – الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار الفكر، دط، بيروت، لبنان، 2005، ص220.

[2] – ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، دط، دت، ص57.

[3] – أبو شامة المقدسي، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، 1975، ص96.

ٱلۡأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ ﴾ (الدخان: الآيتان 43-44) فقال الرجل "طعام اليتيم، فأعاد له، فلم يستطع أن يقول الأثيم، فقال له ابن مسعود: أتستطيع أن تقول طعام الفاجر؟ قال نعم، قال فاقرأ كذلك، وقد اختلف عمر وهشام بن حكيم ولغتهما واحدة" وهذا لا يعني أن الصحابة كانوا يغيرون الألفاظ بما يشاؤون وإنما بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي عرض تلك القراءات على جبريل عليه السلام وإلا لذهب القرآن وإعجازه ويوضح هذا قول ابن عطية الغرناطي (ت 546هـ) «أباح الله تعالى لنبيه هذه الحروف السبعة، وعارضه بها جبريل في عرضاته على الوجه الذي فيه الإعجاز، وجودة الوصف، ولم تقع الإباحة في قوله عليه الصلاة والسلام: (فاقرؤوا ما تيسر منه) بأن يكون كل واحد من الصحابة إذا أراد أن يبدل اللفظة من بعض هذه اللغات جعلها من تلقاء نفسه، ولو كان هذا لذهب إعجاز القرآن « وكان معرضا أن يبدل هذا وهذا حتى يكون غير الذي نزل من عند الله، وإنما وقعت الإباحة في الحروف السبعة لنبيه عليه الصلاة والسلام ليوسع على أمته، فقرأ مرة لأبي بما عارضه به جبريل، ومرة لابن مسعود بما عارضه به أيضا... وعلى هذا يحمل قول أنس بن مالك حين قرأ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡئٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا ﴿٦﴾ ﴾ (المزمل: الآية 6) فقيل له: إنما تقرأ (وأقوم) فقال أنس: أقوم، وأصوب وأهيأ واحد فإنما معنى هذا أنها مروية عن النبيﷺ، وإلا فلو كان هذا لأحد من الناس أن يضعه لبطل لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (الحجر: 9)

وبعد ذلك كانت القراءات على حرف واحد وهو الذي أنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم بلسان قريش حسب المصحف العثماني الذي وحد الأمة المسلمة على قراءة واحدة أما عن الأحرف الستة المتبقية فنسخت إذ يقول الطحاوي في هذا: «إنما كان ذلك رخصة لما كان يتعسر على كثير منهم التلاوة بلفظ واحد، لعدم علمهم بالكتابة والضبط، وإتقان الحفظ، ثم نسخ يزاول العذر، وتيسير الكتابة والحفظ»[1] فالمقصود بالنسخ هنا هو ما أقره عثمان في المصاحف

[1] – محمد نور الدين المنجد، المرجع السابق، ص110.

التي كتبها على حرف واحد هو لسان قريش بعد أن زالت الضرورة للأحرف المتبقية التي أمر عثمان بن عفان رضي الله عنه بحرقها[1].

والجدير بالذكر أن الأحرف السبعة كان لها عدة تأويلات كما ذكر سابقا وإنما تخيرنا شرحها على أن معناه الترادف كما له من ضله بالبحث.

2-1- **الترادف بالتوكيد:** من العلماء من يقول أن في الترادف نوعا من التوكيد للمعنى، ويعرف العلوي التوكيد بقوله:" التأكيد تمكين الشيء في النفس، وتقوية أمره، وفائدته إزالة الشكوك وإماطة الشبهات عما أنت بصدده، وهو دقيق المأخذ، كثير الفوائد[2].

ففي التوكيد إماطة للشبهات كقولنا:" كلمني أخوك، فيجوز أن يكون كلمك هو أو أعر غلامه بأن يكلمك فإذا قلت: كلمني أخوك تكليما لم يجز أن يكون المكلم لك إلا هو"[3]. وقد قسم العلماء التوكيد إلى قسمين: توكيد باللفظ المرادف وتوكيد بالمعنى المرادف.

يقول الزركشي عن التوكيد باللفظ المرادف:" فاللفظي تقرير معنى الأول بلفظه أو مرادفه، فمن المرادف قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾ (الأنبياء: الآية 31).

فإذا رجعنا إلى المعنى اللغوي للكلمتين نجدها مترادفتين فعن كلمة الفجاج قال أبو الهشم: «الفج الطريق الواسع في الجبل، وكل طريق بعده فهو فج»[4]، وجاء أيضا في اللسان "أن السبيل: الطريق»[5] ومنها يتضح أن بين الكلمتين ترادفا بالتأكيد اللفظي أما عن التوكيد المعنوي فيكون متضمنا في الكلام يفهم من خلال السياق ويكون إما بكلمة أو بجملة، يقول العلوي: «فإذا قلت، جاءني القوم كلهم فإنه دال بحقيقة وضعه على أن كل واحد منهم قد وقع منهم المجيء ... لكون المتخلف عنهم واحدا أو اثنين ...»[6]، فجاء كلهم توكيد معنوي على أن المجيء وقع على القوم.

---

[1] – محمد نور الدين المنجد، المرجع السابق ، ص114-115.

[2] – عبد العالم سالم مكرم، المرجع السابق، ص143.

[3] – المرجع نفسه، صفحة نفسها.

[4] – ابن منظور مادة فحج، ص339.

[5] – ابن منظور، مادة سبيل، ص319.

[6] – عبد العالم سالم مكرم، المرجع السابق، ص192.

وعن التوكيد المعنوي بالجمل يقول عبد القاهر الجرجاني «لذلك يكون في الجمل ما تتصل من ذات نفسها بالتي قبلها، وتستغني بربط معناها لها عن حرف عطف يربطها. وهي كل جملة كانت مؤكدة للتي قبلها ومبنية لها.

وكانت إذا حصلت لم تكن شيئا سواها... [1] وقد قدم عدة أمثلة عن هذا النوع من التوكيد منها قوله تعالى: قَالَ تَعَالَى:﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾ البقرة: (الآيتان 1-2) فقوله عز وجل: (لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ) بيان وتوكيد وتحقيق لقوله: (ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ) وزيادة تثبيت له. وبمنزلة أن تقول: هو ذلك الكتاب، هو ذلك الكتاب فتعيده مرة ثانية لتثبيته، ولبس تثبيت الخبر غير الخبر، ولا شيء يتميز به عند، فيحتاج إلى ضام يضمه إليه، وعاطف يعطفه عليه"[2] أي أن لا ريب أكد وأثبت كلمة الكتاب حتى لا تكرر.

لكن العلماء اختلفوا حول وقوع هذه المسألة في القرآن الكريم وتباينت الآراء بين منكر ومثبت "فقد أعرض الملحدون على القرآن والسنة بما فيها من التأكيدات، وأنه لا فائدة من ذكرها وأن من حق البلاغة في النظم إيجاز واستيفاء المعنى، وخير الكلام ما قل ودل ولا يمل والإفادة خير من الإعادة، وظنوا أنه إنما يجيء لقصور النفس عن تأدية المراد بغير تأكيد، ولهذا أنكروا وقوعه في القرآن ورد آخرون وقالوا بأن القرآن نزل على لسان القوم، وفي لسانهم التأكيد والتكرار وخطابه أكثر بل هو عندهم معدود في الفصاحة والبراعة، ومن أنكر وجوده في اللغة فهو مكابر إذ لولا وجوده لم يكن لتقسيمه تأكيدا فائدة...»[3]، فالملحدون أنكروا التوكيد بالمرادف لقصور اللسان عن تأدية المراد من غيره فرد عليهم بأن اللغة إنما جاءت من ألسنة القوم التي ينتشر فيها التكرار والتأكيد. وابن عاشور جعل التوكيد الصناعي بالمرادف نوعا من أساليب التفنن، وهو براعة تنقلاته من فن إلى فن بطرائق الاعتراض والتنظير والتذييل والإتيان بالمترادفات عند التكرير، تجنبا لثقل تكرير الكلم»[4] فابن عاشور يجعل التأكيد بالمرادف مفيدا في تجنب الثقل الحاصل عن تكرار الكلم ذاته، وفي هذا المضمار فرق الرازي بين الترادف

[1] – عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح، محمد رضوان الداية، وفايز الداية، ط1، 1983، ص160.

[2] – عبد العال سالم مكرم، المرجع السابق، ص199.

[3] – الزركشي، المرجع السابق، ص399.

[4] – محمد نور الدين المنجد، المرجع السابق، ص116.

والتوكيد فالترادف أن تفيد الكلمة الثانية ما أفادته الكلمة الأولى، ومثل لذلك بكلمتي "الإنسان" و"البشر" فإذا أطلقت كلمة إنسان فإنها تحمل المعنى الذي تحمله كلمة بشر بدون فارق في المعنى، فهما مستويان من هذه الناحية.

أما التوكيد، فإن الكلمة الثانية في "محمد نفسه" – كلمة نفس– تفيد تقوية المعنى الذاتي لكلمة محمد،و بين الرازي ذلك بقوله:" والفرق بين التوكيد والترادف: أن أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر، كالإنسان والبشر، وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الأول»[1]

فإذا قارنا بين رأي ابن عاشور ورأي فخر الدين الرازي نجد أن أول يجعل التوكيد في الترادف لتجنب ثقل التكرار في حين الرازي يرى أن التكرار يفيد تقوية الأول والترادف يفيد الثاني ما أفاده الأول وبذلك أخرج التوكيد من الترادف.

1-3- **الترادف أحد أنواع المتشابه:** هناك من نظر إلى الترادف على أنه أحد أنواع المتشابه في القرآن الكريم فالزركشي يعرف علم المتشابه بقوله: «هو إيراد القصة الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة»[2]، ويقول في موضع آخر أنه من أنواع المتشابه استبدال كلمة بأخرى في آيتين متماثلتين ويضرب على ذلك أمثلة كثيرة إذ يقول: «السابع إبدال كلمة بأخرى: في البقرة: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ﴾ (البقرة: الآية 171) وفي لقمان قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَدۡنَا﴾ (لقمان: الآية 21) في البقرة: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱنفَجَرَتۡ ﴾ (البقرة: الآية60 ) وفي الأعراف: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱنۢبَجَسَتۡ﴾ (الأعراف: الآية 160) في البقرة: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ (البقرة: الآية 36) وفي الأعراف: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ (الأعراف: الآية 20) ومنها يتضح أن الترادف أدخل في أنواع المتشابه وذلك لأن الله عز وجل كان يورد لفظتين مرادفتين في آيتين متماثلتين. وبالإضافة إلى ما سبق فإننا إذا نظرنا إلى التفاسير التي تفسر معاني الألفاظ المستعملة في كتاب الله عز وجل نجدها تشرحها بمرادفها ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ﴾ (البقرة: الآية 29) ومرة قال: ﴿خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ﴾ (الملك: الآية 3) ومرة قال:﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ

[1] – عبد العال سالم مكرم، المرجع السابق، ص10.

[2] – الزركشي، المرجع السابق، ص146.

سَمَوَاتٍ﴾ (فصلت: الآية 12) ومرة قال: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ﴾ (البقرة: الآية 117) وكله يرجع إلى واحد» ففي ما سبق إشارة من الله عز وجل عن خلق السماوات والتي ذكرت في آيات متعددة بألفاظ مختلفة تصب في معنى واحد وهو خلق السماوات.

ويقول أحد الدارسين أن قتادة كان يجنح في تفسيره إلى السهولة والبساطة وذكر المرادف الدقيق والبسيط للألفاظ إذ يقول:" تلفت نظرنا في تفسير قتادة هذه السهولة في الشرح، وتلك العذوبة في التبسيط، والبعد عن التعقيد والغموض، فهو يجنح دائما إلى المعنى البسيط المباشر للفظة القرآن المراد تفسيرها، ويأتي به في صورة مرادف بسيط ودقيق أو شرح لطيف موجز فيفسر مثلا المخبتين بأنهم المتواضعين، والوابل: المطر الشديد... كالعهن: كالصوف ... لجي: عميق"[1]

الطبري (ت310هـ) يقول في تفسير الآيتين التاليتين: ﴿ثُمَّ يَفۡتَحُ بَيۡنَنَا﴾ (سبأ: الآية 26) يقول: ثم يقضي بيننا بالعدل، ﴿ وَهُوَ ٱلۡفَتَّاحُ ٱلۡعَلِيمُ ٢٦ ﴾ (سبأ: الآية 26) يقول: والله القاضي العليم بالقضاء بين خلقه، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل[2] وهو بذلك يقر على أن أهل التأويل وهم المفسرون يتفقون على تفسير الآيتين بما جاء به في قوله.

وخلاصة القول أن مثبتي الترادف في القرآن الكريم ما كان يعنيهم درس الترادف لذاته، وإنما استخدامه كأداة لخدمة كتاب الله وفهم علومه، فقد اقتصرت مباحث الترادف عندهم على ما يؤدي الغرض، ويوفي بالقصد ومن ذلك جعلوا الأحرف السبعة معناها الترادف فأقاموا عليها الأدلة العقلية والنقلية وبينوا أن تعدد الأحرف رخصة من الله عز وجل إلى نبيه صلى الله عليه وسلم التي جعلها سبعة لا غير ثم نسخت بزوال العذر المتمثل في عدم قدرة بعض القبائل على النطق ببعض المفردات، في عهد عثمان رضي الله عنه وكان منها أيضا التوكيد يرون أن في الترادف نوعا من التوكيد للمعنى، كما جعلوا الترادف في علم المتشابه ودعموا ذلك بالتفاسير التي لا تخلوا من ذكر المرادف لتقريب المعنى، وتوضيح الصعب في ألفاظ القرآن الكريم[3].

---

[1] – محمد نور الدين المنجد، المرجع السابق، ص119.

[2] – المرجع نفسه، ص120.

[3] – محمد نور الدين المنجد ، المرجع السابق، ص121.

**2- : آثار الترادف**

وأما آثار الترادف فقد نظر إليها المحدثون من جهتين متقابلتين سلبا وإيجابا: إذ منهم من رأى الترادف يعوق الفصاحة، فعابه ولم ينكره، ومنهم من رأى فيه الكثير من الفوائد تخدم الفصاحة والبيان العربي، وتدعم القول بوقوعه، وتدافع عنه

**أ- الآثار السلبية :**

يرى الخفاجي أن الترادف يسهم في صعوبة الترجمة، ونقل المعاني إلى لغات أخرى، فيقول: «وقد ترجع صعوبة الترجمة إلى ما قد يصيب اللغة من توسعات وتضخم عن طريق بعظ الظواهر ... فالمجاز والترادف والاشتراك والتضاد عوامل تؤدي إلى نقل المعنى إلى معان أخرى، وذلك النقل يؤدي بدوره إلى صعوبة نقل المعاني من لغة إلى أخرى عن طريق الترجمة أو التلخيص أو غير ذلك، ويرى أيضا أن ثراء العربية بألفاظها الكثيرة ثراء زائف، ويشبه بالتضخم النقدي؛ لأن كثيرا من تلك الألفاظ لها ما يزاحمها من المعاني أو الألفاظ الأخرى مما يؤدي إلى الخلط والاضطراب ويسبب أضرار للغة، وأمراضا للفصاحة ويعوق اللغة عن أداء وظائفها كاملة[1] ولنا أن نخالف خفاجي من جهتين:

- أن الترادف الذي جعله الخفاجي من معوقات الترجمة ونقل المعاني، لا نعدّه عند التحقيق من الترادف الكامل، وإنما هو من الترادف الجزئي، أو من أشباه الترادف، ولعلّ في ما ذكره من ثراء زائف دليلا على ذلك.
- أن الترادف لا يكون معوقا أمام المترجم الحاذق، الذي يكون خبيرا باللغتين المترجم منها والمترجم إليها، فإن كان ثمة ترادف كامل فللمترجم الخيار ولا ضرر، وإلا فعليه إختيار اللفظ الأنسب والأدق في الدلالة على ما يريد ترجمته.

والعيب ليس في الترادف، وإنما في من يتقن لغة أجنبية، وهو لا يكاد يفقه الألفاظ والأساليب في لغته، ثم يتصدى للترجمة منها أو إليها.

[1] – الخفاجي، علم الفصاحة العربي، المرجع السابق، ص373.

ولا نرى بعد هذا ما سماه الخفاجي بالثراء الزائف في الألفاظ أو ما شابهه بالتضخم النقدي وإنما هو ثراء حقيقي في بلاغتها كما في ألفاظ المجاز والكناية، وثراء في الصفات كثرت فأوهمت الترادف، وثراء في تطور ألفاظ ودلالات، وتلك دلائل نضج وحيوية في اللغة.

**ب- الآثار الإيجابية:**

يرى المدافعون عن الترادف قديما وحديثا أنّ له فوائد جمة تعين الشاعر والناثر على أداء مراده بأسلوب أنيق، فمن هذه الفوائد التي ذكروها أنه يوسع في طرائق التعبير، وينقذ من العي والإرتاج والحصر عند الكلام، ويعين على ابتداع فنون البديع من سجع، وجناس وغير ذلك وكان العرب يستعينون باختلاف موازين الكلمات المترادفة على إقامة موازين العروض بحسب ما تسمح به الأسباب والأوتاد.

ومن فوائده أيضا أنهم أيضا يتوسلون به إلى العدول عن كلمة إلى أخرى أخف منها، أو أفصح مفردة أو عند التركيب، وفي حالة إفرادها أو حالة تثنيتها، أو جمعها، أو في حالة الوصل والوقف، مثل المدية والسكين، ومثل النأي والبعد، فالنأي ثقيل وهو مصدر، فلذلك لم يستعمل في القرآن مصدرا إلا البعد بخلافه فعلا، وكذلك الرجع مصدراً أخف من الحور، ويحور مضارعا أخف من يرجع، ولبعض الألفاظ في حالة التثنية ثقل يحوج إلى العدول عنها إلى تثنية مرادفها.

والذي نود أن نؤكده أخيرا ، مع ميلنا إلى مثل هذه الفوائد التي ذكروها أن الألفاظ المترادفة ترادفا كاملا ليست كثيرة عند التحقيق، ولا مسوغ لكدّ الذهن في تقصي فوائدها؛ لأننا لا نشترط تلك الفوائد أو غيرها في وقوع الترادف، فإن جاءت عرضا فنعما هي، وإلا فلا ضير في انتقائها، وحسبنا في الترادف أنه ظاهرة لغوية شأنه شأن باقي الظواهر اللغوية في العربية، وفي غيرها من اللغات الحية.[1]

[1] - محمد نور الدين المنجد، المرجع السابق، ص90.

### 3- إنكار الترادف في القرآن الكريم:

إن إنكار الترادف في القرآن الكريم عرف اتجاهات متباينة وآراء متفاوتة، فكان منها من أقره لغة وأنكره فصاحة وعذوبة ومنها من تخرج من الترادف في بعض ألفاظ القرآن الكريم وأوجد الفروق بينها وآثر على القطع بعدم الترادف ما أمكن، ومنها من أنكره صراحة في العربية عامة والقرآن خاصة، وهنالك من وقع في حيرة من أمره واختلط عليه الأمر أيثبت أم ينكر الترادف في القرآن الكريم.[1]

الاتجاه الأول: يرى أصحابه أن «ثمة ألفاظ أحسن من ألفاظ ومعناها في اللغة واحد، وبهذا فهو لا ينكر الترادف وإنما يؤثر بعض الألفاظ على بعض، لخفة أو عذوبة فالإنكار هنا في تساوي الفصاحة لا المعنى» فهذا الاتجاه يصب اهتمامه على تفضيل لفظ على لفظ من حيث الفصاحة دون النظر إلى المعنى إن وجدت فروق أم لا وفي هذا الشأن يقول البارزي: «أعلم أن المعنى الواحد قد يخبر عنه بألفاظ بعضها أحسن من بعض.... ومنها قوله تعالى ﴿لَارَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ (البقرة: الآية 2) أحسن من (لا شك)... ومنها ﴿وَلَاتَهِنُواْ﴾ (آل عمران: الآية 139) أحسن من (ولا تضعفوا) لخفته ... و قَالَتَعَالَىٰ:﴿ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ﴾ (يوسف: الآية 91). أحق من (فضلك)...»[2] فقد أعطى الكثير من الأمثلة التي تدل على أن بعض المفردات أفضل من بعضها لخفتها أو عذوبتها.

كما كان للزركشي موقف أيضا يرافق هذا الاتجاه ولكن بشكل أدق وهو أنه لكل موضع لفظ يليق به ولا يحسن بمرادفه إذ يقول: "مما يبحث على معرفة الإعجاز اختلافات المقامات وذكر في كل موضع ما يلائمه، ووضع الألفاظ في كل موضع ما يليق به، وإذ كانت مترادفة، حتى لو أبدل واحد منها بالآخر ذهبت تلك الطلاوة، وفاتت تلك الحلاوة فمن ذلك... قوله تعالى:﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ﴾ (الأحزاب: الآية 4) وفي موضع آخر ﴿ فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا ﴾ (آل عمران: الآية 35) استعمل (الجوف) في الأول (البطن) في الثاني مع اتفاقها في المعنى، ولو

[1] – محمد نور الدين المنجد، المرجع السابق ، ص120.

[2] – السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أب الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية، بيروت، 1987، ص22.

استعمل أحدهما في موضع الآخر لم يكن له من الحسن والقبول عند الذوق ما لا استعمال كل واحد منهما في موضعه»[1] فهو يرى أن استحسان اللفظ في موضعه الملائم دون غيره إنما ذلك من الإعجاز القرآني وحتى إذا كانت مترادفة لأن لكل لفظة طلاوتها وحلاوتها في موضعها التي وضعت له.

الاتجاه الثاني: كان أصحابه يستبعدون الترادف بين الكلمات ما أمكنهم في خلق الفروق بينها وهذا ما تناوله الزركشي أيضا، في قاعدة ألفاظ يظن بها الترادف وليست منه إذ يقول: «ولهذا وزعت بحسب المقامات، فلا يقوم مرادفها فيما استعمل فيه مقام الآخر، فعلى المفسر مراعاة الاستعمال، والقطع بعدم الترادف ما أمكن، فإن للتركيب معنى غير معنى الإفراد، ولهذا منع كثير من الأصوليين وقوع أحد المترادفين موقع الآخر في التركيب، وإذا اتفقوا على جوازه في الإفراد فمن ذلك: الخوف والخشية، لا يكاد اللغوي يفرق بينهما... كقوله تعالى: ﴿ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾ ﴾ (الرعد: الآية 21) فإن الخوف من الله لعظمته، يخشاه كل أحد كيف كانت حاله، وسوء الحساب ربما لا يخافه من كان عالما بالحساب، وحاسب نفسه قبل أن يحاسب» فالزركشي قد أوجد فروقا دقيقا بين مفردتي الخوف والخشية، إذ جعل الخشية أعلى من الخوف وبسط القول في الفرق بالأمثلة المختلفة من القرآن الكريم.

كما كان الزمخشري في كشافه تأملات في ألفاظ يظن بها الترادف وميز بينها تمييزا دقيقا مثال ذلك: «يقول الله تعالى في الآية: ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ (البقرة: الآية 17) والنور ضوءها (أي النار)... وهو نقيض الظلمة، واشتقاقها من نار، لأن فيها حركة واضطرابا، والنور مشتق منها، والإضاءة فرط الإثارة»[2] فقد جعل النور مشتق من النار، والإضاءة هي فرط الإنارة.

فالفريق الثاني كان يوجد الفروق الدقيقة بين المفردات ليستبعد الترادف وينكره في القرآن الكريم.

---

[1] – الزركشي، المرجع السابق، ص118–119.

[2] – مصطفى الصاوي الجويني، منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه، دار المعارف، مصر، دت، دط، ص166.

الاتجاه الثالث: وهو الذي أنكر الترادف إنكارا تاما، بدأ بابن الأعرابي ثم تبعه المنكرون بعده، فهذا الراغب الأصفهاني ينكر الترادف في كتاب الله عز وجل إذ يقول في مقدم كتابه: «وأتبع هذا الكتاب إن شاء الله تعالى في الأجل بكتاب ينبئ عن تحقيق الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينها من الفروق الغامضة فبذلك يعرف اختصاص كل خبر يلفظ من الألفاظ المترادفة دون غيره من أخواته، نحو ذكر القلب مرة والفؤاد مرة، والصدر مرة... ونحو ذلك مما يعده من لا يحق الحق ويبطل الباطل أنه من باب واحد، فيقدر أنه إذا فسر الحمد لله بقوله الشكر لله، ولا ريب فيه بلا شك، فقد فسر القرآن، ووفاه البيان»[1]

فهو يرى أن اعتماد المفسرين على تفسير الريب وغيرها أنهم لم يفسروا القرآن ولم يوفوه البيان ذلك أن لكل كلمة معنى تنفرد به عن الأخرى كما سار على هذا الرأي المحدثون فخالد عبد الرحمن العك، يقول: «وإن مما لا شك فيه أنه ليس في القرآن الكريم من الألفاظ المترادفة أو المتواردة إلا وفي كل لفظ معنى مقصود، يدركه من كان ضلعيا في فقه اللغة وأسرار العربية»[2]. فهو يقر بأن المترادفات أو المتواردات لا توجد في القرآن الكريم، وحجته في ذلك أن بين الألفاظ من الفروق، لا يدركها إلا من كان متمكنا من أسرار العربية وفقه اللغة.

كما أن بنت الشاطئ لا تؤيد القول بالترادف في اللغة وفي القرآن الكريم فهي تعد من العلماء البيانيين المهتمين بإبراز الفروق الدلالية بين ألفاظ الكتاب العزيز، إذ ترى أن لكل لفظة في موقعها لها دلالة لا تتأتى مع موضع لفظ آخر موقعها. وهذا من مظاهر الإعجاز القرآني لا تحدق العرب بالرغم من فصاحتهم وامتلاكهم ناصية لغتهم.

فكانت دراستها تعتمد على استقراء اللفظة القرآنية المراد بحثها من خلال تلك السياقات ومقابلة ذلك بما يقال فيه بالترادف فتبين عدم ترادفهما منتهجة في ذلك بيان الدلالة اللغوية للفظة أولا ثم استعمالاتها الحسية والمجازية، فتخلص منها للمح الدلالة القرآنية عارضة أقوال اللغويين والبلاغيين لتستنتج في الأخير بأن لكل لفظة في سياقها المعنى لا يتأتى من وضع غيرها[3].

---

[1] – الراغب الأصفهاني، المرجع السابق، ص25.

[2] – خالد عبد الرحمان العك، أصول التفسير وقواعده، دار النفائس، ط2، دمشق، 1986، ص271.

[3] –نادية رمضان النجار، أبحاث دلالية ومعجمية، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، 2006، ص10–13.

فوجود الفروق اللغوية بين المفردات تجعل المفردات غير مترادفة وقد أوردت بنت الشاطئ العديد من الأمثلة نذكر منها: عن ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن معنى تأسوا في قوله تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ (الحديد: الآية23) فقال أي لا تحزنوا وأيده في ذلك أكثر المفسدين، للقرب الواضح بين الأسى والحزن لكن بنت الشاطئ قالت أن لفظة (الحزن) تعبر عن ما هو حاضر كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ (يس: الآية 76) و(الأسى) تستعمل في الدلالة على ما فات، وبذلك فرقت بين الأسى والحزن[1].

وتشير بنت الشاطئ إلى ملحظ دلالي وهو سر استعمال النص استعمال النص القرآني للفظتي(زوج وامرأة) رجا على يتوهم الترادف بينهما فترى أن لفظة (زوج) تأتي حيث تكون الزوجة هي مناط الموقف حكمة وآية أو تشريعا وحكما، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ (الروم: الآية 21) لكون الحياة الزوجية فيها مودة والرحمة والسكن.

فإن تعطلت آيات الزوجية استعمل القرآن لفظة (امرأة) لا زوج، وتعطيلها يكون بخيانة، كقوله تعالى: ﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا﴾ (يوسف: الآية 30) أو عقم أو ترمل كما قال عز وجل: ﴿وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥﴾ (مريم: الآية 5)

فالفرق الذي أحدثته بنت الشاطئ بين استعمال كل لفظة في موضعها دون غيرها، إذ جعلت لفظة (الزوج) تستعمل في الموطن التي يقصد بها الحكمة الزوجية في الانسان وسائر الكائنات الحية في اتصال الحياة بالتوالد، ولفظة (امرأة) تستعمل عند الخيانة أو الحديث عن العقم وترمل المرأة.

وتجدر الإشارة إلى أن بنت الشاطئ لم تنكر الترادف بين اللغات المختلفة أو القرابة الصوتية وإنما أنكرته في اللغة الواحدة، إذ تقول بعد أن تنفي الترادف في العربية: «والأمر كذلك في ألفاظ القرآن، ما من لفظ فيه يمكن أن يقوم غيره مقامه، ذلك ما أدركه العرب الخلص الفصحاء الذين نزل فيهم القرآن... ولا يشغلنا تعدد الألفاظ للمعنى الواحد، إذا كان عن اختلاف

[1] – بنت الشاطئ، الإعجاز البياني ومسائل ابن الأزرق، دار المعارف القاهرة، ط3، دت، ص76.

لغات القبائل العربية. وذلك ما لا خلاف فيه، فيما أعلم، وإنما يشغلنا الترادف حين يقال بتعدد الألفاظ للمعنى الواحد، دون أن يرجع هذا الترادف إلى تعدد اللغات، ودون أن يكون بين الألفاظ المقول بترادفها قرابة صوتية»[1]

وممن تردد ووقع في حيرة إذ أنكر الترادف مع المنكرين، ثم أثبته مع المثبتين صبري المتولي في حديثه عن إعجاز ألفاظ القرآن قال: «فهي ألفاظ مختارة منتقاة توافرت فيها كل شروط الفصاحة موضوعة بحكمة بالغة ليس بينها ترادف»[2] وهو بهذا يكون قد أنكر الترادف باعتبار أن ألفاظ القرآن فصيحة مختارة بحكمة، لكن في وضع آخر يقول: «وقد تنازع السلف في معاني القرآن على النحو الذي عبر عنه بظاهرة (اختلاف التنوع لا اختلاف التضاد)، وقلنا إن هذا الضرب من الاختلاف كان مفيدا وليس بذي ضرر، فهو قبيل المترادفات»[3]، فهو يقر الترادف بين الألفاظ المختلفة التي تدور في معنى واحد لكن يجب أن لا تكون متضادة، وجل ويمدح، الترادف في اللغة ويجعله سبب ثرائها إذ يقول: «إن هذا مما يشي بجمال هذه اللغة وثرائها ومرونتها وقدرتها العملاقة على التعبير»[4].

ونخلص في الأخير إلى أن منكري الترادف في القرآن الكريم قد تباينت حججهم فمنهم من رفضه لاختلاف درجات الفصاحة بين الكلمات من حيث الحسن والقبح، ومنهم من آثر القول بالتباين ما أمكن والتمس فروقا دقيقة بين كلمات يظن بها الترادف وبعضهم أنكر الترادف في أصل اللغة وفي القرآن الكريم إلا أن يجيء من لغتين، ويلحق بهذه الشعب من تردد في أمره فأنكر الترادف مع المنكرين ثم ما لبث أن أثبته مع المثبتين[5]

إن لمسألة الترادف الصدارة في جهود المشتغلين بعلوم القرآن الكريم إلا أن آراءهم اختلفت ما بين إثبات وإنكار. فالمثبتون دعتهم ضرورة فهم علوم القرآن الكريم إلى إثبات الترادف فأقروه في مسائل أولها مفهوم الأحرف السبعة والمقصود به الترادف كما بينوا أنها كانت رخصة بألفاظ

[1] – بنت الشاطبي عائشة عبد الرحمان، المرجع السابق، ص194.

[2] – صبري متولي، منهج أهل السنة في تفسير القرآن الكريم، دار الثقافة ، القاهرة، 1986، ص330.

[3] – المرجع نفسه، ص342.

[4] –نفسه، ص399.

[5] – محمد نور الدين منجد، المرجع السابق، ص125–126.

محددة وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لتيسير قراءة القرآن الكريم على القبائل المختلفة بألسنتها لكن في النسخ والاعتماد على مصاحف عثمان رضي الله عنه المتمثلة في ما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وحفظه الصحابة، ترك لتلك المفردات التي قيلت أنها مرادفة للكلمات التي صعب النطق بها. وثانيها التوكيد، ففي الترادف نوع من توكيد المعنى ولكن قد شار الرازي إلى فروق بينهما وهو أن التوكيد المعنى هو تقوية للأول، أما الترادف فيحمل معنى الأول وبالتالي يستبعد من الترادف.

وثالثها الترادف نوع من المتشابه اللفظي في القرآن الكريم، فإذا رجعنا إلى معنى "المتشابه أصله أن يشتبه اللفظ في الظاهر مع اختلاف المعاني كما قال تعالى في وصف ثمر الجنة قَالَ تَعَالَى:﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥﴾ (البقرة: الآية 25) أي: متفق المناظر، مختلف الطعوم[1] وبالتالي فكل الكلمات المترادفة التي جعلت من المتشابه اللفظي ففي الظاهر كذلك أما الباطن فهناك فروق معنوية، وبالتالي يتفقون مع المنكرين للترادف بحجة الفروق الدلالية.

أما المنكرون فنفوا الترادف محتجين بأن لكل لفظة فصاحتها وعذوبتها في الاستعمال القرآني لكن تجدر الإشارة إلى أن كلام الله كله ذا فصاحة وعذوبة وهذا ما جعله معجز النظم والتأليف وأيد ذلك صبري المتولي فيما سبق ذكره منهم من احتج بأن بين الألفاظ فروقا دقيقة تمنع الترادف ودليل في ذلك قوله تعالى: ﴿ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ﴾ (الحجرات: الآية 14) أي أن الله تعالى فرق بين الإسلام والإيمان. ولكن يمكننا القول أنه لا يخلو تفسير من التفاسير عن ذكر المرادف لتقريب المعنى وتوضيح الصعب من القرآن الكريم وهناك من أنكر مع المنكرين وأثبت مع المثبتين والسبب في ذلك أن كلام الله معجز في ألفاظه ولا يمكن الجزم بوجود الترادف أو عدمه في القرآن الكريم».

[1] – الزركشي، المرجع السابق، ص80.

**4- الترادف خلاف الأصل:**

تردد علماء الأصول في مسألة من الترادف ،هل هو أصل غي اللغة أم لا؟ فكان منهم من جزم بأنه خلاف الأصل، ومنهم من نقل هذا الرأي بصيغة التضعيف، ومنهم من ضرب صفحا عن ذكر هذه المسألة.

كان الجزم بأن الترادف خلاف الأصل عند فريق من علماء الأصول لسببين نابعين من منطق العقل والجدل، لا من طبيعة اللغة وواقعها "الأول: أنه يخل بالفهم التام، لاحتمال أن يكون المعلوم لكل واحد من المتخاطبين غير الاسم الذي يعلمه الاخر، فعند التخاطب لا يعلم كل واحد منهما مراد الاخر؛ فيحتاج كل منهما الى حفظ تلك الألفاظ، حذرا عن هذا المحذور فتزداد المشقة. الثاني: أنه يتضمن تعريف المعرف، وهو خلاف الأصل"، وكان الامام الرازي ممن نقل هذا الرأي بصيغة التضعيف، ولم يدل برأيه في هذه المسألة جازما، يقول الامام الإسنوي: "لا جرم أن الامام في المحصول والمنتخب لم يجزم بكونه على خلاف الأصل، بل نقله عن بعضهم، فقال في المنتخب: وقيل: وقال في المحصول: ومن الناس، وكذلك في الحاصل والتحصيل"، وكان الآميدي وابن الحاجب ممن ضربوا صفحا عن ذكر هذه المسألة يقول الإسنوي: "ولم يتعرض هو- أي الآميدي - ولا ابن الحاجب لهذه المسألة"

وبهذا نرى أن علماء الأصول انقسموا على أنفسهم في هذه المسألة، فمنهم من جزم بأن الترادف خلاف الأصل، ومنهم من ضعف هذا الرأي، ومنهم من اثر السكوت عن هذه المسألة.

واذا بحثنا في كتب المنطق عن هذه المسألة، فإننا لن نجد شيئا، أن الجميع اثروا السكوت عن هذه المسألة، وعدم الخوض فيها، ولم نجد عندهم تلميحا لهذه المسألة ولا تصريحا.[1]

[1] - محمد نور الدين منجد، المرجع السابق، ص 107-108.

# الفصل الثالث

## نماذج تطبيقية للترادف وشبه الترادف من القرآن الكريم

أولا: الترادف في النصوص القرآنية

ثانيا: شبه الترادف في النصوص القرآنية

ثالثا: التكافؤ

**الترادف وشبه الترادف في القرآن الكريم:**

قبل الولوج إلى هذا الموضوع لابد من الإشارة إلى جملة من النقاط وأهمها:

1- أن بحث قضية الترادف في القرآن الكريم لا يمكن أن يتم بمعزل عن بحثها في اللغة العربية ككل، بل في اللغات كظاهرة لفتت نظر القدماء قبل أن تلتفت نظر المحدثين.

2- أن الخلاف بين العلماء، قدامى ومحدثين، حول وقوع الترادف أو عدم وقوعه في اللغات عامة، وفي اللغة العربية خاصة لا يهمنا في المقام الأول، فهي قضية أشبعت بحثا، ولم تعد فيها زيادة لمستزيد.

3- أننا إذا أنكرنا وجود الترادف في بعض الكلمات، فلا يمكننا أن ننكر وجوده في كل الكلمات، سواء على المستوى القرآني أو غيره.

4- أن مفهوم الترادف عندنا يتسع ليشمل إلى جانب الترادف التام full synonymy شبه الترادف near synonymy، ويضم كذلك ما يعرف بالتكافؤ equivalence الذي يضم كلمات تدل على ذات واحدة ويختص كل منها بمزيد معنى.

ومنعا لأي سوء فهم حرصنا على تضمين العنوان كلمتين هما: الترادف، وأشباه الترادف حتى يمكن عرض الصورة كاملة دون انتقاض.

5- أننا مع تقريرنا حدوث ترادف في بعض ألفاظ القرآن الكريم فإننا نرى أن من بين أكثرها من ترادف أو تطابق في المعنى إنما يتحقق فيما يكن أن يسمى بالمعنى الأساسي، أو الأولي وهو "المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق، أو حينما ترد مفردة"[1] **وهذا** يعني بالضرورة أن الترادف بين الكلمتين القرآنيتين إنما يتحقق حينما تعزلان عن سياقيهما ويتعامل معهما على أنهما وحدتان معجميتان مستقلتان، ويعني كذلك أنهما باعتبارهما وحدتين مستقلتين قابلتان للاستخدام في العديد من السياقات، مما قد يخلق شعورا وهميا بتطابقهما، مع أن شرط التطابق، أو الترادف الكامل هو إمكانية تبادل اللفظين interreplaceability في كل

[1] – أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص37.

السياقات دون أي فرق في المعنى، وهو على حد تعبير أولمان- "ترف لا يمكن للغة أن تقدمه بسهولة"[1]

6- أن الباحث في مترادفات القرآن الكريم لا يصح أن يغيب عن باله الحقيقة أن القرآن نزل باللغة العربية الفصحى المؤسسة غالبا على لهجة قريش، والمحتوية- في الوقت نفسه- على خصائص ومفردات من لهجات كثير من القبائل العربية[2] ولا شك أن اختلاف اللهجات يعد عاملا أساسيا من عوامل وجود الترادف.

7- أنه لا يصح كذلك إغفال الحقيقة أن معظم الكلمات لا تتطابق تطابقا تاما حتى وهي مفردة معزولة عن سياقها – في كل أنواع المعنى[3]، إلى جانب معناها الأساسي- وإدراك الفروق الدقيقة في هذه المعاني هو المحك الحقيقي لدقة الاستخدام، وإحكام التعبير، وهو الذي يؤدي عادة إلى تفاوت الكتاب والأدباء في درجة توفيقهم في انتقاء كلماتهم الملائمة، أو الأكثر ملائمة.

8- أنه من المبالغة في التنزيه أن نعتبر ما جاء في القرآن الكريم من تماثل في المعنى ليس من باب الترادف، وإنما من باب الآحاد، أو أنه من غير الممكن أن يقوم لفظ مكان آخر بعد نقله من سياقه إلى سياق جديد، أو أن وقوع الترادف في القرآن يتنافى مع إحكام ألفاظه وتنزيله من حكيم حميد، فالقرآن قد نزل بلغة العرب، وعلى طريقتهم، ولا شك أن التنويع التعبير عندهم قيمة فنية خاصة حتى لو تطابق المعنيان.

---

[1] – أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 226.

[2] – اختلف في تحديد القبائل الأخرى، فقيل هي: سعد بن بكر، وهذيل، وثقيف، خزاعة، وأسد، وضبة وألفافهما، وتميم، وقيسى وفى إنضاف إليهم. وقيل: هذيل، وتميم، والأزد، وربيعة، وموازن، وسعد بن بكر، وقيل: كنانة، وأسد بن خزيمة، وهذيل، وتميم ( أو تيم الرباب)، وضبة، وقيسى (انظر البرهان 219/1، 220 والإتقان 1/ 47-49).

[3] من أنواع المعنى: المعنى الأساسي أو المركزي، والمعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي كدلالة لفظ المرأة على عدد من الصفات أو المعاني الإضافية التي تتغير من زمن إلى زمن، ودلالة لفظ يهودي على معاني الطمع والبخل والمكر والخديعة. ومنها كذلك المعنى الأسلوبي الذي يكشف عن الطبقة الاجتماعية، أو درجة العلاقة مع السامع، وذلك مثل الكلمات التي تدل على الزوجة في العربية الحديثة (عقيلته- زوجته- حرمه- امرأته- مرته...)، هذا بالإضافة إلى المعنى النفسي، والمعنى الإيحائي، وغيرها )علم الدلالة، أحمد مختار، ص 26 وما بعدها).

ولندخل الآن في صلب الموضوع حتى لا تطول بنا المقدمات، وسنلتزم في بحثنا بالاختصار والتركيز – من ناحية، وبتغطية النقاط الآتية من واقع النص القرآني– من ناحية أخرى:

1– الترادف التام.

2– شبه الترادف.

3– التكافؤ.

**أولا: الترادف التام:**

مثل هذا النوع من الترادف قليل أو نادر الوقوع على مستوى ككل، وهو على نفس النحو بالنسبة للقرآن الكريم، ومع هذا فقد استطعنا – بعد تتبعنا لألفاظ القرآن الكريم– أن نضع أيدينا على عشرات الأمثلة التي تصلح أن تكون نماذج للترادف التام الواقع في القرآن الكريم، وسنقتصر من بينها على الأمثلة الآتية:

**1– الفعلان آثر وفضل**

لو وضعنا مجموعة الآيات:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ٩١﴾ (يوسف، الآية: 91)

وقال أيضا: ﴿وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ٣٨﴾ (النازعات، الآية: 38)

وقال أيضا: ﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦﴾ (الأعلى، الآية 16)

إلى جانب الآيات:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٧﴾ (البقرة، الآية 47)

وقال أيضا: ﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ﴾ (البقرة، الآية 253)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ﴾ (النحل، الآية 71)

لوجدناها متماثلة في المعنى، ولفسرنا "آثر" الواردة في الآيات الثلاث الأولى بـ: «فضّل» سنجد المعنيين متساويين لا نكاد نعثر على فرق بينهما، ويؤيد هذا القول القرطبي في تفسير آية يوسف: والمعنى: «لقد فضّل الله علينا»[1] وقول أبي حيان: آثرك: "فضّلك"

**2- الفعلان أرسل وبعث:**

مما جاء في الأولى :

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾ (النساء: الآية 64)

وقوله أيضا: ﴿ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ ﴾ (التوبة: الآية 33)

وقوله أيضا: ﴿ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا ﴾ (الفرقان: الآية 48)

ومما جاء في الثاني:

قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولًا ﴾ (البقرة: الآية 129)

وقال أيضا: ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (البقرة: الآية 213)

وقال أيضا: ﴿ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ ﴾ (آل عمران: الآية 164)

وقال أيضا: ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَبَعَثۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٖ نَّذِيرٗا ٥١ ﴾ (الفرقان: الآية 51)

ربما أخرجنا السياق الذي ورد فيه الفعل "أرسل" في آية الفرقان لأمكن التبادل التام بين الفعلين في الآيات الأخرى التي ارتبط الإرسال البعث فيها بالرسل والأنبياء، ومحاولة أبي هلال العسكري التفرقة بين البعث والإرسال بقوله: «إنّه يجوز أن يبعث الرجل إلى الآخر لحاجة تخصه دونك ودون المبعوث إليه كالصبي نبعثه إلى المكتب فتقول: بعثته، ولا نقول، أرسلته؛ لأن الإرسال لا يكون إلا برسالة وما يجري مجراها»[2] هذه المحاولة بالإ1ضاف إلى ما فيها من تكلف وغموض تتنافى مع الإرسال الريال الوارد في سورة الفرقان، والذي يلغي المنع الذي فرضه على إرسال الطفل إلى المكتب.

[1] – القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج257/9.

[2] – أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، المرجع السابق، ص283.

كما أن محاولة الكفوي ليست أنجح من محاولة العسكري، فقد فرّق بين البعث والإرسال بأنّ الإرسال تكليف، بفعل شيء، فهو لا بد أن يكون محدوداً، بخلاف البعث فهو عام، ولذا قال الرسول ﷺ : «بعثت إلى الناس عامة» ولم يقل: أرسلت؛ لأنّ الإرسال الذي يتضمن تبليغ عموم الدعوة خارج عن الوسع[1] ولما لم يطرد هذا التفريق مع آيات الإرسال والبعث فيا لقرآن لجأ الكفوي إلى التأويل في آيات مثل:

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ (الأعراف: الآية 158)

ومثل قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ۝٥١﴾ (الفرقان: الآية 51)

3- **الكلمات: ذلّة واستكانة وذلّ**

مما ورد في القرآن الكريم مشتملاً عليها أو على أحد مشتقاتها:

قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾ (البقرة: الآية 51)

وقوله أيضا: ﴿وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٤٦﴾ (آل عمران: الآية 146)

وقوله أيضا: ﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ﴾ (الشورى: الآية 45)

قال القرطبي: الذلة: الذل والصغار[2]

وقال: الاستكانة: الذلة والخضوع[3]

مما يعني ترادف هذه الألفاظ الثلاثة.

وعلى الرغم من تعرض أبي هلال العسكري لكلمة الذل، فهو لم يفرق بينهما وبين الذلة والاستكانة مما يعني موافقته الضمنية على ترادفها، أما ما فرق بينه وبين الذل فهو التذلل، والضعة، والاصغار، والخزي والضراعة، والخضوع.[4]

4- الفعلان: يئس وقنط

مما ورد في القرآن الكريم مشتملا عليها:

---

[1] – أبو البقاء الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، ج1، ص77.

[2] – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، المرجع السابق، ص430.

[3] – المرجع نفسه، ص230.

[4] – أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، المرجع السابق، ص244-245.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ﴾ (المائدة: الآية 3)

وقال أيضا: ﴿وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ﴾ (يوسف: الآية 87)

وقال أيضا: ﴿يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ (العنكبوت: الآية 23)

وقال أيضا: ﴿قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ٥٦﴾ (الحجر: الآية 56)

وقال: ﴿لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ﴾ (الزمر: الآية 53)

وقال أيضا: ﴿وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٞ قَنُوطٞ ٤٩﴾ (فصلت: الآية 49)

وقوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ٢٨﴾ (الشورى: الآية 28)

وقال القرطبي: القانط: الآيس[1]

وقال في تفسير آية فصلت: والمعنيان متقاربان[2]

وقال أبو حيان مفرقا بين اليَؤُس والقَنوط: اليأس من صفات القلب، والقنوط ظهور آثار اليأس عليه[3]

وقال أبو هلال العسكري: القنوط أشد مبالغة من اليأس[4]

ويعك على فهم العسكري سياق الآية الواردة في سورة الزمر قَالَ تَعَالَى: ﴿۞ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ﴾ (الزمر: الآية 53) فإن نفي القنوط على رأي ابي هلال العسكري لا يستلزم نفي اليأس؛ لأن نفي الأكبر لا يستتبع نفي الأصغر والعكس هو الصحيح، وهو الذي يزيل أي احتمال لعدم قبول التوبة، ويكون المعنى: لا يكن عندكم أي ذرة من يأس من قبول التوبة، لأن الله بغفر الذنوب جميعا.

ولهذا فنحن نميل إلى رأي القرطبي الذي ذكر أن المعنيين متقاربان، ويبقى البحث عن سر تكرار الصفة في آية فصلت، وهو هنا نقصد المبالغة والتأكيد.

---

[1] – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، المرجع السابق، ص35.

[2] – المرجع نفسه، ص372.

[3] – أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ، البحر المحيط، تح: صدقي محمد جميل دار الفكر – بيروت، 1420هـ، ص504.

[4] – أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، المرجع السابق، ص240.

ويكون من باب تكرا المعنى، وهو مثل ما جاء في القرآن الكريم من تكرار اللفظ بقصد المبالغة والتاكيد كذلك، وهو كثير في أساليب العرب وفي القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾﴾ (الواقعة: الآية 26)، ويؤكد فهمنا لهذه الآيات ما جاء في لسان العرب من قوله في مادة يأس: الياس القنوط، وفي مادة قنط: القنوط اليأس، وقول الكفوي: كل يأس في القرآن، فهو قنوط إلا التي في الرعد[1] فإنها بمعنى العلم[2]

**5- الكلمات سكب وصبّ وأفرغ:**

مما جاء في القرآن الكريم مشتملا عليها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَآءٍ مَّسۡكُوبٖ ﴿٣١﴾﴾ (الواقعة: الآية 31)

قوله تعالى ﴿أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ﴿٢٥﴾﴾ (عبس: الآية 25)

وقوله أيضا: ﴿فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾﴾ (الفجر: الآية 13)

وقوله: ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾﴾ (الكهف: الآية 96)

وقوله: ﴿أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا﴾ (البقرة: الآية 250/ الأعراف: الآية 126)

قال القرطبي: أصل السكب الصب، أي وماء مصبوب[3]

وقال أبو حيان شارحا الفعل أفرغ في آية الكهف: قام بصب النحاس المذاب على الحديد المحمي، فاختلط والتصق بعضه ببعض.[4]

وقد حاول أبو هلال العسكري التفرقة بين السكب والصب فقال، السكب الصب المتتابع والصب يكون دفعة واحدة[5] وحاول أن يلتمس هذا الفرق من بعض السياقات الأخرى، ولكن الاستعمال القرآني يتنافى مع هذه المحاولة، وما جاء فيه من آيات حجة ضده، على الأقل في المثل هذه السياقات التي وردت في القرآن، فليس الصب في الآيتين المقتبستين مما يجوز تفسيره بالصب

[1] – نعني الآية: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ﴾ الرعد: الآية 31.

[2] – الكليات، المرجع السابق، ص978.

[3] – أبي هلال العسكري، الجامع لأحكام القرآن، المرجع السابق، ص209.

[4] – المرجع نفسه، ص261.

[5] – ابي هلال العسكري، الفروق، المرجع السابق، ص308-309.

دفعة واحدة، فماء المطر في آية عبس لا يأتي دفعة واحدة ولكن على دفعات متتالية أو متفرقة وكذلك سوط العذاب المصبوب عليهم في آية الفجر من الأنسب أن يكون متكررا لا مرة واحدة.

**6- الفعلان آتى وأعطى:**

مما ورد منهما في القرآن الكريم:

**قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾ (الكهف: الآية 31)

**وقَالَ تَعَالَى:** ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ (إبراهيم: الآية 34)

**وقَالَ أيضا:** ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ (الكهف: الآية 96)

**وقوله أيضا:** ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ (النور: الآية 33)

**وقَالَ أيضا:** ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ﴾ (التوبة: الآية 29)

**وقال:** ﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ۝٥٠﴾ (طه: الآية 50)

**وقوله:** ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ (الكوثر: الآية 1)

أول ما يلفت انتباهنا في هذين الفعلين أنهما ليسا مما تناولهما أبو هلال العسكري بالشرح لينفي ما بينهما من ترادف، وهذا يوحي بأنه لا ينفي الترادف بينهما.

وقد ذكرت كتب التفسير أنهما مترادفان حينما فسرت احداهما بالآخر، ومن ذلك قول القرطبي في آية إبراهيم آتاكم، أعطاكم[1] وقوله في بية الكهف: آتوني زبر الحديد: أي أعطوني وناولوني[2]

ومحاولة الكفوي التفرقة بين اللفظين بقوله إنّ الإيتاء أقوى من الإعطاء، وأنه يكثر فيما له ثبات وقرار[3] ينقضها الاستعمال القرآني في آيتي يوسف والكهف وغيرهما.

**7- الأفعال ائتلي واقسم وحلف:**

مما ورد منهما في القرآن الكريم:

---

[1] – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، المرجع السابق، ص367.

[2] – المرجع نفسه، ص60.

[3] – الكليات، المرجع السابق، ص212.

قَالَ تَعَالَى:﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ (البقرة: الآية 226)

وقوله أيضا: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ (النور: الآية 22)

وقوله أيضا: ﴿أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ﴾ (المائدة: الآية 53)

وقوله﴿أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾ (الأعراف: الآية 49)

وقوله أيضا: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا﴾ (النساء: الآية 62)

وقوله﴿ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴾ (المائدة: الآية 89)

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ (التوبة: الآية 107)

بادلت كتب التفسير بين هذه الكلمات الثلاث حين إرادة شرحها، فقد ذكرت في آية النور، أنّ سبب نزولها حلف أبي بكر على مسطح ألا ينفق عليه ولا ينفعه بنافعة[1]

وذكرت في آية البقرة أنّ معنى يؤولون: يحلفون، وذكرت المصادر كذلك أن أبيّا وابن عباس قرآ آية البقرة " للذين يقسمون" وقال القرطبي في تفسير آية المائدة الأولى أقسموا بالله: حلفوا[2]

وقد حاول أبو هلال العسكري التفرقة بين القسم والحلف بأن القسم أبلغ من الحلف ولو صح ذلك لكان أولى في آيتي النساء والتوبة أن يستخدم الفعل أقسم لأن المقام مقام التأكيد والمبالغة، وهو ما جاء القرآن على خلافه.

**8- الأفعال أتى وجاء وحضر:**

مما ورد منها في القرآن الكريم:

قَالَ تَعَالَى:﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ (النحل: الآية 1)

وقال أيضا: ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾﴾ (طه: الآية 11)

وقال:﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ (القصص: الآية 30)

وقال أيضا:﴿ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ (الأنعام: الآية 61)

وقوله أيضا: ﴿ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ (هود: الآية 76)

---

[1] – القرطبي، المرجع السابق، ص207.

[2] – الجامع لأحكام القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 218.

وقوله أيضا:﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ ﴾ (النمل: الآية 8)

وقوله: ﴿إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ﴾ (البقرة: الآية 133)

وقوله أيضا: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ (البقرة: الآية 180/ والمائدة 106)

ونحن نلفت النظر أول ما نلفت إلى آيتي القصص والنمل (أتى وجاء) وإلى آيات البقرة والأنعام (حضر وجاء) لتطابق السياق اللفظي وسياق الموقف في كل مجموعة منها مما يقطع بترادفها، وإمكانية تبادلهما دون أدنى تغيير في المعنى.

ثم نشير إلى موقف ابي هلال العسكري الذي اكتفى بالتفرقة بين آيتي و" جاء" و "أخرج "حضر" من المقارنة، وحتى مع محاولة هذه التفرقة لم يكن موقفا[1] ولذا أعقب على تفرقته بقوله: ثم كثر ذلك حتى استعمل أحد اللفظيين في موضع آخر.

وقد حاول الكفوي التفرقة بين المجيء والإتيان بأنّ الإتيان مجيئ بسهولة ولا يظهر هذا الفرق في أمثلة الآيات السابق اقتباسها.

**9- الكلمات سنة وعام وحول:**

مما ورد منها في القرآن الكريم:

قَالَ تَعَالَى:﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ ﴾ (البقرة: الآية 96)

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ ﴾ (الاعراف: الآية 130)

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا ﴾ (العنكبوت: الآية 14)

قَالَ تَعَالَى:﴿ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ ﴾ (السجدة: الآية 5)

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ﴾ (البقرة: الآية 259)

قَالَ تَعَالَى:﴿ يُفۡتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٖ مَّرَّةً أَوۡ مَرَّتَيۡنِ ﴾ (التوبة: الآية 126)

قَالَ تَعَالَى:﴿ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ ﴾ (يوسف: الآية 49)

[1] – فرق بقوله: إن جاء فلان كلام تام لا يحتاج إلى صلة، وأتى فلان يقتضي مجيئه بشيء . الفروق، المرجع السابق، ص305.

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ ﴾ (لقمان: الآية 14)

قَالَ تَعَالَى:﴿ ۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ ﴾ (البقرة: الآية 233)

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ ﴾ (البقرة: الآية 240)

إذا استبعدنا مجيء السنة مفردا وجمعا بمعنى القحط والجدب (الأعراف 130) فإن التبادل بين الكلمات الثلاث لا يشعر بأي فرق في المعنى، مهما حاول بعضهم التماس هذا الفرق.[1]

ويؤكد ترادف هذه الألفاظ ما جاء في كتب التفسير من مثل قول الزمخشري في آية العنكبوت: فإن قلت فلم جاء المميز أولا بالسنة، وثانيا بالعام قلت: لأن تكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد حقيق بالاجتناب في البلاغة[2] أي أنه كان من الممكن تبادل اللفظيين سنة وعام في هذا السياق لولا النكتة البلاغية ويقول القرطبي في آية البقرة (233) حولين كاملين: أي سنتين .. وسمي العام حولا لاستحالة (يعني: لتحول) الأمور فيه في الأغلب فأنت ترى كيف بادل القرطبي بين الكلمات الثلاث بحرية دون أن يحس بأي فرق بينها.

**10- الفعلان اقترب ودنا**

مما ورد منهما في القرآن الكريم

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡۖ ﴾ (الأعراف: الآية 185)

قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ ﴾ (الأنبياء: الآية 1)

قَالَ تَعَالَى:﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ ﴾ (النجم: الآية 8)

قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١ ﴾ (القمر: الآية 1)

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ۝٥٤ ﴾ (الرحمان: الآية 54)

قَالَ تَعَالَى:﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ ۝٢٣ ﴾ (الحاقة: الآية 23)

[1] – على سبيل المثال، الفروق، ص264.

[2] – الكشاف، المرجع السابق، ص186.

قال القرطبي في آية الرحمان: دان، قريب وقال الزمخشري: قريب يناله القائم والقاعد والنائم[1]

وفي لسان العرب (قرب) الإقتراب: الدنو

وقد حاول أبو هلال العسكري التفرقة بين اللفظين بأن الدنو لا يكون إلا في المسافة، وأن القرب عام في ذلك وفي غيره وهو فرق لا ينفي الترادف بينهما في العديد من السياقات.

وأخيرا يجب ألا ننسى أن من الكلمات نوعا فقد شفافيته فسماه علماء اللغة بالكلمات المعتمة لخلوها من معان إضافية أو ايحائية فمثل هذه الكلمات يسهل التبادل بينها في الموقع الواحد دون حرج[2] وقد ورد منها في القرآن الكريم نماذج متعددة مثل:

**أ- كلمتا خلف وراء:**

فقوله تعالى ﴿فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ﴾ (النساء: الآية 102)لا تحس بفارق معنى فيها بين وراء وخلف.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى﴾ (مريم: الآية 5) يتماثل معنى الوراء فيه مع معنى الخلف في قوله تعالى ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا ﴾ (النساء: الآية 9).

**ب- كلمتا أسفل تحت:**

قوله تعالى: ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ (الأحزاب: الآية 10) يتماثل مع قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ (الأنعام: الآية 65) ومثل هذا بقال في قوله تعالى: ﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ (الفتح: الآية 18) الذي لا تجد غضاضة فيه أن تفسر كلمة تحت بكلمة أسفل.

**ج- كلمات غرفة وحجرة:**

مما جاء منهما في القرآن الكريم

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ (الحجرات: الآية 4)

وقوله: ﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ (سبأ: الآية 37)

---

[1] – الجامع لأحكم القرآن، المرجع السابق، ص161.

[2] علم الدلالة، المرجع السابق، ص231.

قال أبو حيان الحجرة: الرفعة من الأرض المحجورة بحائط يحوط عليها، وقال الكفوي[1] الحجرة اسم للقطعة من الأرض المحجورة بحائط

وقال أبو حيان في آية سبأ أي في العللي وقال في اللسان (غرف) الغرفة العِلّة.

**ثانيا: شبه الترادف:**

يطلق هذا النوع على الكلمات التي يستخدمها ابن اللغة العادي على أنها مترادفة أو متطابقة، وهي ليست كذلك في الاستخدام القرآني الذي يفرق بينها بصورة تمنع التبادل بينها في السياق الواحد إلا بشيء من التجوز، وهذا النوع كثير في القرآن الكريم، ولذا سنكتفي بعدد من الأمثلة القليلة الكاشفة .

**1-كلمتا الحلم والرؤيا:**

وردت الكلمة الأولى بصيغة الجمع في القرآن الكريم لما يُرى في المنام، ومن ذلك:

**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ ﴾ (يوسف: الآية 44)

**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ ﴾ (الأنبياء: الآية 5)

ووردت الكلمة الثانية بصيغة المفرد في القرآن الكريم بالمعنى العام نفسه، ومن ذلك:

**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ ﴾ (يوسف: الآية 5)

**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَايَ ﴾ (يوسف: الآية 43)

وعلى الرغم من اشتراك اللفظين في أصل المعنى، وهو ما يراه النائم، فإن كلمة "الحلم" لم ترد في القرآن الكريم إلا مرتبطة بالهلاوس، والأحلام المختلفة، والرؤيا الكاذبة[2] في حين أن كلمة "رؤيا" لم تأت إلا في الأحلام الصادقة، ولذا روي عن الرسول ﷺ قوله: «الرؤيا جزء من أربعين جزءا من النبوة» وقوله: «لم يبق من النبوة إلا المبشرات» وحين سئل، وما المبشرات، قال: "الرؤيا الصالحة"[3] كما روي عن ابن عباس قوله: «رؤيا الأنبياء وحي» وبعد أن ذكر ابن

[1] – أبو البقاء الكفوي، الكليات، المرجع السابق، ص239.

[2] – أبو حيان ، المرجع السابق، ص284.

[3] – القرطبي، المرجع السابق، ص200.

منظور أن الرؤيا تغلب فيما يرى من الخير، والحلم فيما يرى من الشر والقبيح روي حديثا يقول: «الرؤيا من الله والحلم من الشيطان»

ومع وجود هذا الفرق في الاستخدام القرآني نجد الكفوي يقول: " وقد يستعمل كل منهما مكان الآخر "[1]

**2-كلمتا الغيث والمطر:**

وردت الكلمة الأولى في آيات مثل:

قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ ﴾ (لقمان: الآية 34)

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ ﴾ (الشورى: الآية 28)

ووردت الثنية في آيات مثل:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٨٤ ﴾ (الأعراف: الآية 84)

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ ١٧٣ ﴾ (الشعراء: الآية 173)

وقد ذهب كثير من اللغويين إلى ترادف لفظي الغيث والمطر، وتطابقهما في المعنى ولكن تتبع الإستعمال القرآني يدل على وجود صفة فارقة بينهما بعد اشتراكهما في أصل المعنى، وهذا يتمثل فيما نقله الثعالبي من أن المطر إذا جاء عقيب المحل أو عند الحاجة إليه فهو الغيث[2] وفيما قاله القرطبي الغيث المطر وسمي غيثا لأنه يغيث الخلق، وعن الأصمعي قال: مررت ببعض قبائل العرب وقد مطرو، فسألت عجوزا منهم، أتاكم المطر؟ فقالت: غثنا ما شئنا غيثا" وقد عقب القرطبي نقلا عن الماوردي قائلا: والغيث ما كان نافعا في وقته، والمطر قد يكون نافعا وضارا في وقته وغير وقته[3] ولا شك أن الإستعمال القرآني يؤيد هذه التفرقة الدقيقة في المعنى واللافت للنظر أن العسكري لم يتعرض لهذا الفرق في كتابه "الفروق"

**3-كلمتا الهمز واللمز:**

[1] الكفوي، المرجع السابق، ص404

[2] – محمد المبارك، فقه اللغة، ص190.

[3] – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، المرجع السابق، ص29.

مما ورد منهما في القرآن الكريم:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ ﴾ (التوبة: الآية 58)

قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ (التوبة: الآية 79)

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ ﴾ (المؤمنون: الآية 97)

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ ﴾ (القلم: الآيتان10-11)

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ﴾ (الهمزة: الآية 1)

ذهب كثير من العلماء إلى أن الهمز واللمز بمعنى واحد، ولكن الاستعمال ال قرآني يفرق بينهما فيستخدم الهمز فيما كان خفيا أو في غياب الشخص واللمز فيما كان ظاهرا أو وجه الشخص، ولهذا يقول المبرد: الهمز أن يهمز الإنسان فيقول: قبيح من حيث لا يسمع، واللمز أجه من اللمز، ولهذا قال تعالى: همزات الشياطين ولم يقل لمزات الشيطان خفية[1] ويقول ابن منظور: وقوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات، أي يحرك شفتيه ويقول قتادة: أي يطعن عليك، ويفرق الكفوي بين اللفظين قائلا: "اللمز: الغمز في الوجه بكلام خفي، والهمز في القفا[2]

4-كلمتا الوالدة والأم:

وردت كلمة "الوالدة" مفردة في ثلاث آيات هي:

قَالَ تَعَالَى:﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا ﴾ (البقرة: الآية 233)

قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱذْكُرْ نِعْمَتِيَ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ ﴾ (المائدة: الآية 110)

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ ﴾ (مريم: الآية 32)

ووردت مجموعة في آية واحدة هي:

قَالَ تَعَالَى:﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ (البقرة: الآية 233)

[1] – علي اليمني دردير، من الاعجاز اللغوي أسرار الترادف في القرآن الكريم، دار ابن حنظل، 1985م-1405هـ، ص35.

[2] – أبي هلال العسكري، الفروق، المرجع السابق، ص44.

والآيات الأربع ترتبط بصفة الوالدية، أو الحمل أو الولادة التي هي اعلى درجات القرابة وأوثقها، ولذا علقت بها أحكام خاصة مثل: البر، وأحقية الرضاعة

أما كلمة "أم" فقد وردت في آيات لتشير إلى قرابة النسب مثل:

قَالَ تَعَالَى:﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ (القصص: الآية 7)

أو لتشير إلى صفة الأمومة التي تسبق مرحلة الولادة فلا تستحق الأم معها بعد أن تسمى والدة مثل:

قَالَ تَعَالَى:﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ ﴾ (لقمان: الآية 14)

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ (النجم: الآية 32)

أو للإشارة إلى صلة الرضاع مثل:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ﴾ (النساء: الآية 23)

أو لوصف زوجات الرسول ﷺ على سبيل التشبيه، مثل:

النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه ﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ (الأحزاب: الآية 6)

ويتنوع الاستعمال القرآني للفظين يتبين عدم تطابقهما في المعنى، وإن تقاربا دلاليا، او جمع بينهما ما يسمى بشبه الترادف

**د- الفعلان: أكمل وأتم**

مما ورد في القرآن الكريم:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾ (البقرة: الآية 185)

قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى ﴾ (المائدة: الآية 3)

قَالَ تَعَالَى:﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ﴾ (البقرة: الآية 187)

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ (البقرة: الآية 196)

قَالَ تَعَالَى:

الفرق بين اللفظين أن التمام يأتي لنفي النقص، والكمال لنفي العيب، والنقص منه فالدين في آية المائدة كان تاما في نفسه ثم كمل في هذا اليوم فأستوفى آدابه وتعاليمه، أما النعمة فكانت ناقصة وإنما تمت في هذا اليوم بكمال الدين الذي استوفى أسبابه وغاياته[1] ولذا يقول الكوفي: «التتميم يرد على الناقص فيتممه، والتكميل يرد على التام فيكمله، إذا الكمال أمر زائد على التمام، والتمام يقابل نقصان الأصل والكمال يطابق نقصان الوصف بعد تمام الأصل[2]

**ثالثا: التكافؤ**

يرد عدد من اللغويين كثيرا من ألفاظ الترادف إلى فرع سموه بالمتكافئ وعنوا به الكلمات التي تدل على >ات واحدة، ويختص كل منها بمزيد معنى، قالوا فهي تشبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات.

ولو استعرضنا أسماء الأسد (مثلا) لوجدنا كثيرا منها من قبيل الصفات التي يشير كل منها إلى معنى محدد: فالضيغم: مأخوذ من الضغم، وهو العض الشديد، والغضنفر: الغليظ الخلق الكثير الشعر، والقسورة: من القسر وهو القهر والغلبة/ والعزة والهصور من الهصر، وهو جذب الشيء وكسره، والمياس من الميس، وهو التبختر والاختيال .. وهكذا ولهذا كان أبو علي فارس الفارسي يقول، لأحفظ للسيف إلا إسما واحدا وهو السيف، وحين سئل: فأين المهند والصارم .. وكذا وكذا قال: هذه صفات.[3]

والمتتبع لألفاظ القرآن الكريم يستطيع أن يستخلص منها عشرات الأمثلة لهذا النوع من الترادف ومن ذلك:

- **أسماء الله الحسنى:** التي تدل على ذات واحدة، وينفرد كل منها بمعنى خاص، وسوف نعرض نماذج من هذه الأسماء فيما بعد.

[1] – الكليات، المرجع السابق، ص800.

[2] – الفروق اللغوية للتشايع، المرجع السابق، ص260–262.

[3] – الصاحبي، المرجع السابق، ص114.

- **أسماء القيامة:** التي جاء منها في القرآ، الآزفة (غافر/18)، والحاقة (الحاقة 1-3) والساعة (الأنعام/31) والصاخة (عبس33) والطامة (النازعات/43) والغاشية (الغاشية/1) والقارعة (القارعة/1-3) والواقعة (الواقعة/1).
- **أسماء جهنم:** التي ورد منها في القرآن الكريم: إعصار (البقرة/266)، والإعصار: ريح تهب بشدة وتثير الغبار وترتفع كالعمود في السماء، وحاصب (الإسراء/28) والحاصب: الريح الشديد التي تحمل التراب والحصباء، وذارية (الذاريات/1) والذارية: الريح التي تحرك التراب، وسموم (الطور/27)، والسموم: الريح الحارة تكون غالبا بالنهار، وصرصر (الحاقة/6)، والصرصر: الريح الشديد البرد، أو الصوت.
- **أسماء القرآن:** التي ود منها في القرآن: تنزيل (الشعراء/192) وذكر (آل عمران/58) وفرقان (آل عمران/4) ، وكتاب (البقرة/3).

# الخَاتِمَة

**الخاتمة:**

تعد هذه المرحلة العلمية في حقل من حقول البحث اللغوي كان لا بد من استخلاص زبدة هذا البحث في جملة من النتائج منها:

1- إنّ لظاهرة الترادف شأنا في علوم شتى، كعلوم القرآن واللغة وعلم الأصول والمنطق ناقشها العلماء كل فيما اشتغل به من العلوم على قدر حاجته من تلك الظاهرة مما يوفي القصد.

2- تعدد تعريفات المصطلح بين اللغويين مما أدّى إلى استفاضة البحث في مسألة إثبات الترادف وإنكاره.

3- من أدلّة منكري الترادف وجود فروق دلالية بين الكلمات والبحث عن علل التسمية والقول بتوقيف اللغة وحكمة الواضع والخطأ في التأويل عند العرب وقد ذهب لهذا (ابن هلال العسكري، أحمد مختار).

4- أدلّة مثبتي الترادف أنّ هناك كلمات مترادفة تؤدي معنى واحداً تماماً لم تأت للعربية عبثاً وإنّما جاءت لأغراض ومقاصد وقد ذهب لهذا (ابن جني، سيبويه، السيوطي).

5- توجد فروق دلالية بين الكلمات المترادفة لأنّ كل كلمة لها إيحاءاتها الخاصة التي تناسب سياقه دون آخر، كما أنّ تلك الفروق تفيد الأديب والمتخصص ليظهر براعته في انتقاء المفردات المناسبة مما يمنح النص جمالاً فنيّا.

6- الترادف بين اللغات المختلفة لا بد منه فحتى القرآن الكريم اشتمل على ألفاظ ذات معنى واحد من لغات متعددة ومعلوم أنّ كتاب الله هو النّور الذي يضيء دربنا.

7- إنكار الترادف في القرآن الكريم، إنّما هو انتصار للدقة القرآنية التي تشكّل وجها مشرقا من وجوه الإعجاز القرآني حيث الكلمة فريدة لا يحلّ غيرها محلّ أبداً على سعة قاموس العربية.

8- وما ننتهي إليه إثبات الترادف في اللغة عموما مع تقليص مفرداته حتى لا يحدث كثرة من المترادفات، ليكون تعريف الترادف هو اتفاق في المعنى العام بين المفردات، لترك المجال للشاعر أو الناثر اختيار اللفظ المناسب مما يؤدي التفاوت بين لغة عالية وأخرى دون ذلك.

أمّا لغة القرآن فلا تفاوت في فصاحة مفرداتها، فقد اختبرت كل لكمة فيه بحكمة إلاهية أو دقّة بالغة يجعل الترادف فيه وجه من وجوه الإعجاز القرآني.

وقد أثمرت دراستنا لهذه الظاهرة لنكتشف بالدراسة والتحليل هذا الإعجاز من خلال تبيان بعض المفردات المترادفة، واكتشاف بعض المفردات التي فيها شبه ترادف.

ويمكن القول أنّ دراسة الترادف واسعة سعة أهميّة الظاهرة سواء في القرآن الكريم أو اللغة العربية، وذات إنجازات كثيرة يمكن لأي باحث أن يدخل غمارها فإن أحسنت فلي أجران، وإن أخطأت فحسب أجر إجتهادي.

# قائمة المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع**


1. **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم**
2. ابراهيم انيس، دلالة الالفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية، ط3، 1972.
3. ابراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، 2003.
4. ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، دط، دت.
5. أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، تفسير الثوري، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت – لبنان، 1403 هـ 1983 م.
6. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006.
7. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين،ط4، 1990.
8. اميل يعقوب بديع، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، ط1، بيروت.
9. الأنباري ابن ، الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دائرة المطبوعات والنشر ، الكويت، ، 1960.
10. الأندلسي أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين ، البحر المحيط، تح: صدقي محمد جميل دار الفكر – بيروت، 1420هـ.
11. البخاري، صحيح البخاري، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، دار احياء التراث العربي، المجلد3.
12. بنت الشاطئ عائشة عبد الرحمان، الإعجاز البياني ومسائل ابن الأزرق، دار المعارف القاهرة، ط3، دت.
13. ابن جني عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1988.
14. ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة، ط4، 1998.

15. حاكم مالك الزيادي، الترادف في اللغة، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1980.
16. خالد عبد الرحمان العك، أصول التفسير وقواعده، دار النفائس، ط2، دمشق، 1986.
17. خليل السكاكيني، الترادف في اللغة، مجلة مجمع القاهرة، ج8، 1955، ص125-126.
18. الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، حققه مصطفى بن العدوى، مكتبة فياض المنصورة،ط1، 2009.
19. الرماني، المرجع السابق ص25.
20. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار الفكر، دط، بيروت، لبنان، 2005.
21. سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب، بيروت، لبنان، 1983، ج1.
22. سيده ابن أبو الحسن علي بن اسماعيل، المخصص، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
23. السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أب الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية، بيروت، 1987.
24. السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم وآخرون، مطبعة البابي الحلبي، ط1، دت.
25. شامة أبو المقدسي ، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، 1975.
26. صبري متولي، منهج أهل السنة في تفسير القرآن الكريم، دار الثقافة ، القاهرة، 1986.
27. عبد العال سالم مكرم، الترادف في الحقل القرآني، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2009.
28. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح، محمد رضوان الداية، وفايز الداية، ط1، 1983.
29. علي اليمني دردير، من الاعجاز اللغوي أسرار الترادف في القرآن الكريم، دار ابن حنظل، 1985م-1405هـ.

30. علي بن محمد علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي ط1، بيروت.

31. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، لجنة البيان العربي، ط6، 1968.

32. عمرو بن عثمان سيبويه أبو بشر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، ط3، 1403هـ-1983.

33. فخر الدين محمد بن عمر الحسين الرازي، دراسة وتحقيق: طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1412هـ.

34. الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ، معجم العين، تحق مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال ، ج8.

35. الفروق اللغوية للتشايع، المرجع السابق، ص260-262.

36. ابن قتيبة، أدب الكاتب، شرحه وكتبه الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت، لبنان، 2003.

37. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، حققه أحمد عبد الجليل البردوني، دار إحياء التراث العربي، ط2، بيروت، ص43.

38. أبو الكفوي البقاء ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، ج1.

39. المتوكلي، تح: عبد الكريم الزبيدي، دار البلاغة، ط1، بيروت، 1988

40. محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، ط5.

41. محمد بن محمد بن محمد الإمام الغزالي أبو حامد، محك النظر في المنطق، دار النهضة ، بيروت.

42. محمد علي رزق الخفاجي، علم الفصاحة العربية، دار المعارف، ط2، القاهرة.

43. محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دط، دت.

44. محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث.
45. مصطفى الصاوي الجويني، منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه، دار المعارف، مصر، دت، دط.
46. إبن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي،- بيروت، لبنان، 1949هـ-1999م- ج9.
47. مهدي أسعر عرار، جدل اللفظ والمعنى دراسة في دلالة الكلمة العربية، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002.
48. نادية رمضان النجار، أبحاث دلالية ومعجمية، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، 2006.
49. أبو هلال العسكري ، الفروق اللغوية، محمد باسل، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 200م.
50. الهمذاني عبد الرحمان، كتاب الألفاظ الكتابية، حققه: د. البدراوي، زهران، دار المعارف، ط3.

# الفهارس العامة

# فهرس الآيات

## فهرس الآيات القرآنية:

| الآية | الرقم | السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ ﴾ | 9 | الأنفال | 4 |
| ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ ﴾ | 7-6 | النازعات | 4 |
| ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ | 37 | الأنبياء | 12 |
| ﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ﴾ | 7 | السجدة | 12 |
| ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ | 110 | الإسراء | 16 |
| ﴿ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾ | 3 | الملك | 25 |
| ﴿ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ | 80 | المؤمنون | 25 |
| ﴿ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ ﴾ | 5 | القارعة | 30 |
| ﴿ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ﴾ | 13 | الحديد | 30 |
| ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ ﴾ | 44-43 | الدخان | 30 |
| ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ ﴾ | 6 | المزمل | 31 |
| ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ | 9 | الحجر | 31 |
| ﴿ فِجَاجًا سُبُلًا ﴾ | 31 | الانبياء | 32 |
| ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾ | 2-1 | البقرة | 33 |
| ﴿مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ﴾ | 171 | البقرة | 34 |
| ﴿ وَجَدْنَا ﴾ | 21 | لقمان | 34 |
| ﴿ فَٱنفَجَرَتْ ﴾ | 60 | البقرة | 34 |
| ﴿فَٱنۢبَجَسَتْ ﴾ | 160 | الاعراف | 34 |
| ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ | 36 | البقرة | 34 |
| ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ | 20 | الاعراف | 34 |
| ﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ ﴾ | 29 | البقرة | 34 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ ﴾ | 3 | الملك | 34 |
| ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ ﴾ | 12 | فصلت | 35 |
| ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ﴾ | 117 | البقرة | 35 |
| ﴿ ثُمَّ يَفۡتَحُ بَيۡنَنَا ﴾ | 26 | سبا | 35 |
| ﴿ وَهُوَ ٱلۡفَتَّاحُ ٱلۡعَلِيمُ ٢٦ ﴾ | 26 | سبا | 35 |
| ﴿ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ ﴾ | 2 | البقرة | 36 |
| ﴿ وَلَا تَهِنُواْ ﴾ | 139 | ال عمران | 38 |
| ﴿ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ ﴾ | 91 | يوسف | 38 |
| ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ ﴾ | 4 | الأحزاب | 38 |
| ﴿ فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا ﴾ | 35 | آل عمران | 38 |
| ﴿ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ٢١ ﴾ | 21 | الرعد | 37 |
| ﴿ فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ١٧ ﴾ | 17 | البقرة | 37 |
| ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ ﴾ | 23 | الحديد | 41 |
| ﴿ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ ﴾ | 76 | يس | 41 |
| ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةٗۚ ﴾ | 21 | الروم | 41 |
| ﴿ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا ﴾ | 30 | يوسف | 41 |
| ﴿ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ٥ ﴾ | 5 | مريم | 41 |
| ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥ ﴾ | 25 | البقرة | 43 |
| ﴿ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ ﴾ | 14 | الحجرات | 43 |
| ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ٩١ ﴾ | 91 | يؤسف | 48 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٣٨﴾ ﴾ | 38 | النازعات | 48 |
| ﴿ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾ ﴾ | 16 | الأعلى | 48 |
| ﴿ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ | 47 | البقرة | 48 |
| ﴿ * تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ ﴾ | 253 | البقرة | 48 |
| ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ ﴾ | 71 | النحل | 48 |
| ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾ | 64 | النساء | 49 |
| ﴿ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ ﴾ | 33 | التوبة | 49 |
| ﴿ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا ﴾ | 48 | الفرقان | 49 |
| ﴿ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا ﴾ | 129 | البقرة | 49 |
| ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ | 213 | البقرة | 49 |
| ﴿ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ ﴾ | 164 | آل عمران | 49 |
| ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَبَعَثۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٖ نَّذِيرٗا ﴿٥١﴾ ﴾ | 51 | الفرقان | 49 |
| ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ﴾ | 158 | الأعراف | 50 |
| ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَبَعَثۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٖ نَّذِيرٗا ﴿٥١﴾ ﴾ | 51 | الفرقان | 50 |
| ﴿ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلۡمَسۡكَنَةُ ﴾ | 51 | البقرة | 50 |
| ﴿ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ | 146 | آ عمران | 50 |
| ﴿ وَتَرَىٰهُمۡ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ ﴾ | 45 | الشورى | 50 |
| ﴿ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ ﴾ | 3 | المائدة | 51 |
| ﴿ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ ﴾ | 87 | يوسف | 51 |
| ﴿ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾ | 23 | العنكبوت | 51 |
| ﴿ قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ | 56 | الحجر | 51 |
| ﴿ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ ﴾ | 53 | الزمر | 51 |
| ﴿ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٞ قَنُوطٞ ﴿٤٩﴾ ﴾ | 49 | فصلت | 51 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ ﴾ | 28 | الشورى | 51 |
| ﴿ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ ﴾ | 53 | الزمر | 51 |
| ﴿ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ ﴾ | 26 | الواقعة | 52 |
| ﴿ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ ﴾ | 31 | الواقعة | 52 |
| ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ﴾ | 25 | عبس | 52 |
| ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ ﴾ | 13 | الفجر | 52 |
| ﴿ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ ﴾ | 96 | الكهف | 52 |
| ﴿ وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا ﴾ | 31 | الكهف | 53 |
| ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ ﴾ | 34 | إبراهيم | 53 |
| ﴿ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ ﴾ | 96 | الكهف | 53 |
| ﴿ ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ ﴾ | 33 | النور | 53 |
| ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ ﴾ | 29 | التوبة | 53 |
| ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾ | 50 | طه | 53 |
| ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ ﴾ | 1 | الكوثر | 53 |
| ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ ﴾ | 226 | البقرة | 54 |
| ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ | 22 | النور | 54 |
| ﴿ أَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ ﴾ | 53 | المائدة | 54 |
| ﴿ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ﴾ | 49 | (الأعراف | 54 |
| ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا ﴾ | 62 | النساء | 54 |
| ﴿ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ ﴾ | 89 | المائدة | 54 |
| ﴿ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ ﴾ | 107 | التوبة | 54 |
| ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ ﴾ | 1 | النحل | 54 |
| ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾ | 11 | طه | 54 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ | 30 | القصص | 54 |
| ﴿ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ | 61 | الأنعام | 54 |
| ﴿ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ ﴾ | 76 | هود | 54 |
| ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ ﴾ | 8 | النمل | 55 |
| ﴿ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾ | 133 | البقرة | 55 |
| ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ | 96 | البقرة | 55 |
| ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ ﴾ | 130 | الاعراف | 55 |
| ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ | 14 | العنكبوت | 55 |
| ﴿ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ | 5 | السجدة | 55 |
| ﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ﴾ | 259 | البقرة | 55 |
| ﴿ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾ | 126 | التوبة | 55 |
| ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ ﴾ | 49 | يوسف | 56 |
| ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيْنِ ﴾ | 14 | لقمان | 54 |
| ﴿ * وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ ﴾ | 233 | البقرة | 56 |
| ﴿ وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ ﴾ | 240 | البقرة | 56 |
| ﴿ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ ﴾ | 185 | الأعراف | 56 |
| ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ | 1 | الأنبياء | 56 |
| ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ ﴾ | 8 | النجم | 54 |
| ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾ ﴾ | 1 | القمر | 56 |
| ﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ | 54 | الرحمان | 56 |
| ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ | 23 | الحاقة | 57 |
| ﴿ فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ ﴾ | 102 | النساء | 57 |
| ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي ﴾ | 5 | مريم | 57 |
| ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا ﴾ | 9 | النساء | 57 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ | 10 | الأحزاب | 57 |
| ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ | 65 | الأنعام | 57 |
| ﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ | 18 | الفتح | 57 |
| ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ | 4 | الحجرات | 57 |
| ﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ | 37 | سبأ | 57 |
| ﴿ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾ | 44 | يوسف | 58 |
| ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ | 5 | الأنبياء | 58 |
| ﴿ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا ﴾ | 5 | يوسف | 58 |
| ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ ﴾ | 43 | يوسف | 58 |
| ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ | 34 | لقمان | 59 |
| ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ ﴾ | 28 | الشورى | 59 |
| ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ | 84 | الأعراف | 59 |
| ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ | 173 | الشعراء | 59 |
| ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ ﴾ | 58 | التوبة | 60 |
| ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ | 79 | التوبة | 60 |
| ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ ﴾ | 97 | المؤمنون | 60 |
| ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ ﴾ | 11-10 | القلم | 60 |
| ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ﴾ | 1 | الهمزة | 60 |
| ﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا ﴾ | 233 | البقرة | 60 |
| ﴿ ٱذْكُرْ نِعْمَتِىَ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ ﴾ | 110 | المائدة | 60 |
| ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ ﴾ | 32 | مريم | 60 |
| ﴿ * وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ | 233 | البقرة | 60 |
| ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾ | 7 | القصص | 61 |
| ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ ﴾ | 14 | لقمان | 61 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ | 32 | النجم | 61 |
| ﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرْضَعْنَكُمْ ﴾ | 23 | النساء | 61 |
| ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ | 6 | الأحزاب | 61 |
| ﴿ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾ | 185 | البقرة | 61 |
| ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى ﴾ | 3 | المائدة | 61 |
| ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ﴾ | 187 | البقرة | 61 |
| ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ | 196 | البقرة | 61 |
| ﴿ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ ﴾ | 142 | الأعراف | 60 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ﴾ | 226 | البقرة | 52 |
| ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ | 22 | النور | 52 |
| ﴿أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ﴾ | 53 | المائدة | 52 |
| ﴿أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ﴾ | 49 | (الأعراف | 52 |
| ﴿يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنَا﴾ | 62 | النساء | 52 |
| ﴿ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ﴾ | 89 | المائدة | 52 |
| ﴿وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰۖ﴾ | 107 | التوبة | 52 |
| ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ﴾ | 1 | النحل | 52 |
| ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ١١﴾ | 11 | طه | 52 |
| ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ﴾ | 30 | القصص | 52 |
| ﴿إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ | 61 | الأنعام | 53 |
| ﴿إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ﴾ | 76 | هود | 53 |
| ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾ | 8 | النمل | 53 |
| ﴿إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ﴾ | 133 | البقرة | 53 |
| ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾ | 96 | البقرة | 53 |
| ﴿وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ﴾ | 130 | الاعراف | 53 |
| ﴿فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا﴾ | 14 | العنكبوت | 53 |
| ﴿كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾ | 5 | السجدة | 53 |
| ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ﴾ | 259 | البقرة | 53 |
| ﴿يُفۡتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٖ مَّرَّةً أَوۡ مَرَّتَيۡنِ﴾ | 126 | التوبة | 54 |
| ﴿ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ﴾ | 49 | يوسف | 54 |
| ﴿وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ﴾ | 14 | لقمان | 54 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ ۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ ﴾ | 233 | البقرة | 54 |
| ﴿ وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ ﴾ | 240 | البقرة | 54 |
| ﴿ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡۖ ﴾ | 185 | الأعراف | 54 |
| ﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ ﴾ | 1 | الأنبياء | 54 |
| ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ٨ ﴾ | 8 | النجم | 54 |
| ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ١ ﴾ | 1 | القمر | 54 |
| ﴿ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ٥٤ ﴾ | 54 | الرحمان | 54 |
| ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ ٢٣ ﴾ | 23 | الحاقة | 55 |
| ﴿ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلۡيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمۡ ﴾ | 102 | النساء | 55 |
| ﴿ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي ﴾ | 5 | مريم | 55 |
| ﴿ وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا ﴾ | 9 | النساء | 55 |
| ﴿ إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ ﴾ | 10 | الأحزاب | 55 |
| ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ ﴾ | 65 | الأنعام | 55 |
| ﴿ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ | 18 | الفتح | 55 |
| ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ٤ ﴾ | 4 | الحجرات | 55 |
| ﴿ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ٣٧ ﴾ | 37 | سبأ | 56 |
| ﴿ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَامٖۖ ﴾ | 44 | يوسف | 56 |
| ﴿ بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ ﴾ | 5 | الأنبياء | 56 |
| ﴿ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ ﴾ | 5 | يوسف | 56 |
| ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَايَ ﴾ | 43 | يوسف | 56 |
| ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ ﴾ | 34 | لقمان | 57 |
| ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ ﴾ | 28 | الشورى | 57 |
| ﴿ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٨٤ ﴾ | 84 | الأعراف | 57 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ ١٧٣ ﴾ | 173 | الشعراء | 57 |
| ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ ﴾ | 58 | التوبة | 58 |
| ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ | 79 | التوبة | 58 |
| ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ٩٧ ﴾ | 97 | المؤمنون | 58 |
| ﴿ وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ١٠ هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ١١ ﴾ | 11-10 | القلم | 58 |
| ﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ١ ﴾ | 1 | الهمزة | 58 |
| ﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا ﴾ | 233 | البقرة | 58 |
| ﴿ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِيَ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ ﴾ | 110 | المائدة | 59 |
| ﴿ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا ٣٢ ﴾ | 32 | مريم | 59 |
| ﴿ ۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ ﴾ | 233 | البقرة | 59 |
| ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ ﴾ | 7 | القصص | 59 |
| ﴿ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ ﴾ | 14 | لقمان | 59 |
| ﴿ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ ﴾ | 32 | النجم | 59 |
| ﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ ﴾ | 23 | النساء | 59 |
| ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ ﴾ | 6 | الأحزاب | 59 |
| ﴿ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ ﴾ | 185 | البقرة | 59 |
| ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي ﴾ | 3 | المائدة | 59 |
| ﴿ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ ﴾ | 187 | البقرة | 60 |
| ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ ﴾ | 196 | البقرة | 60 |
| ﴿ ۞ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ ﴾ | 142 | الأعراف | 60 |

# فهرس المحتويات

**فهرس المحتويات:**


| المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| شكر | |
| مقدمة. | أ |
| **الفصل الأول: الترادف وآراء علماء اللغة فيه** | |
| **1- مفهوم الترادف وأسباب وجوده** | **4** |
| 1-1- تعريف الترادف | **4** |
| 1-2- أسباب وجود الترادف | **5** |
| **2- الترادف بين الإثبات والإنكار** | **13** |
| **2-1- المثبتون للترادف** | **13** |
| أ- آراء القدامى | **13** |
| ب- آراء المحدثين | **18** |
| ج- آراء الغربيون | **21** |
| **2-2- المنكرون للترادف** | **21** |
| أ- آراء القدامى | **22** |
| ب- آراء المحدثين | **26** |
| **الفصل الثاني: الترادف في علوم القرآن** | |
| **1- إثبات الترادف** | **29** |
| **2- آثار الترادف** | **36** |
| **3- إنكار الترادف** | **38** |
| **4- الترادف خلاف الأصل** | **44** |

| الفصل الثالث: نماذج تطبيقية للترادف وشبه الترادف من القرآن الكريم | |
|---|---|
| 1- الترادف في النصوص القرآنية | 48 |
| 2- شبه الترادف في النصوص القرآنية | 58 |
| 3- التكافؤ | 62 |
| الخاتمة. | 65 |
| قائمة المصادر والمراجع. | 68 |
| الفهارس العامة. | |
| فهرس الآيات. | 74 |
| فهرس المحتويات. | 85 |

بحمد الله

**ملخص:**

تعتبر ظاهرة الترادف من الظواهر اللغوية التي شغلت اللغويين القدامى والمحدثين، لما لعلاقة الالفاظ بالمعاني من أثر التواصل، وسببا في غنى العربية بالمفردات وامتيازها بثروة هائلة من الألفاظ سواء في اللغة أو في القران الكريم ،والذي برز عنه فريقان أحدهما يثبت الترادف ويقول به وفريق اخر ينكره، سواء في مجال اللغة عامة أو في القران الكريم على وجه الخصوص

ويقف هذا البحث على أراء الفريقين مركزين في الجانب التطبيقي على أوجه الترادف وشبه الترادف في القران الكريم.

**الكلمات المفتاحية:**

الترادف – شبه الترادف – الاثبات – الانكار – اللغة – النص القرآني –

**résumé**:

considéré un phénomène de l'alternance dés phénomènes les langage dont elle s'occupe les anciens linguistes et modernistes, et modernistes, et de relation les mots pour sens dés impact les communication entre les gens, et à Caus de en riche arabe de vocabulaire et privilège avec bien richesse dés mots soi dans la lange on le coran et dans suit avec lui deux équipe l'un d'eux provoque les mots et l'autre le mie, soi qui il est dans Domain la langue en général –ou en courant .

en particulier, et ça reste cette projet sur de performance deux équipes centres dans du cote applique sur face les mot et comme les en corne

**les mots clé:**

Tandem –semi Tandem - Preuve – le déni- Langue – coran texte